

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: تاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 2801202319075108995

رقم التسجيل: ط2: 2801202323054106751

## الصراع العربي الإسرائيلي

### 1988-1978

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطلبة :

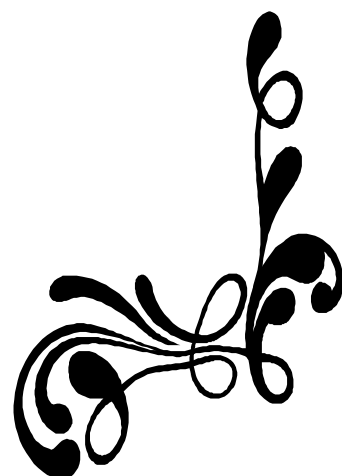
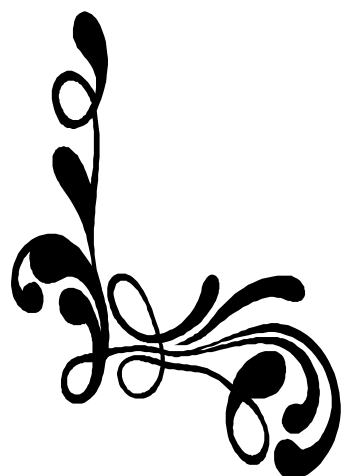
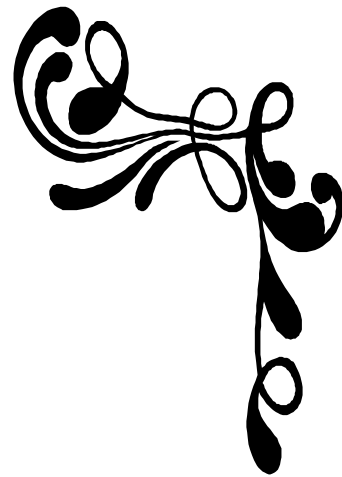
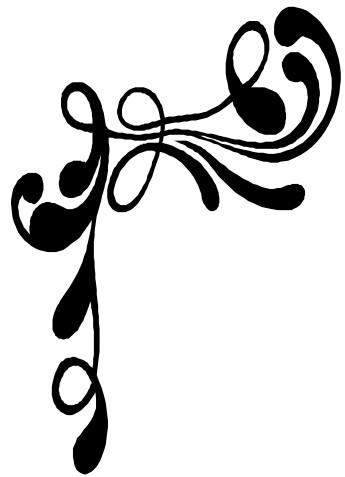
- حامي فارس

- ملاك حورية

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر أ	د.راجعي إسماعيل
مشرفا ومقرا	جامعة المسيلة	أستاذ التعليم العالي	د. بنة مرزوق
مناقشا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر ب	د.دري سميحة

السنة الجامعية: 1445هـ/1446هـ . 2023م/2024م



# شكر وحر فاه

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . . ﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر والعرفان، وهل تكفي الأوراق

لكل الكلمات، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات:

فكل الشكر إلى أستاذنا المشرف بته مرزوق منبع المعرفة والسراج الذي أنار دربنا فكل الشكر والاحترام له.

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم التاريخ

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

## الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لإنهاء هذا العمل وها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام وها وصلنا ولبيدنا  
شعلة علم وسنحرص أن لا تنطفئ .

أتقدم بجزيل الشكر الى القلب الحنون من تحتها جنات النعيم الي " أمي الحبيبة" التي كانت بجانبني  
بكل المراحل وكانت شمعة تحترق لتضيء دربي وكل الفضل الي رفيق دربي وسندي في الحياة " أبي  
الحبيب" قرّة عيني الذي علمني ودعمني للوصول الي جميع طموحاتي والى إخواتي سندي في هذه  
الحياة .

أرفعوا رؤوسكم ها قد تخرجت وحققت حلمكم .

الى كل أصدقائي وأستاذتي والى كل من ساندوني في السراء والضراء .

ملاك

## الاهداء

في بداية الشكر والحمد لله فالله ينتسب الفضل كله في إكمال مسيرتي العلمية الى الذي بذل جهد  
السنين من أحمل اسمه بكل افتخار اليك والدي الحبيب الى معنى الحب والحنان الى من كان دعائها  
سر مناحي اليك والدتي الغالية، الى زوجتي لما قدمته لي من دعم كي أحقق طموحي، أدمك  
الله فخر لي الى توأم روحي ورفقاء دربي الى من بهم أكبر وعليهم أعتمد عليهم إخوتي وهنا  
تبعثت الكلمات لكاترتي الأفاضل حينما حاولت أن اسطر لكم عبارات الشكر والامتنان  
لقاء مجهوداتكم الرائعة التي علنتني وأنارت لي طريق العلم والمعرفة فلکم مني فائق الشكر والامتنان  
والتقدير.

فارس



# مقدمة





إن جوهر الصراع العربي الصهيوني هو كفاح الأمة العربية والإسلامية ضد مخططات الصهاينة ، وضد كيان أنشئ على أرض عربية، ويهدف هذا الصراع الذي مزال قائم إلى الان إلى استكمال مكونات المشروع الصهيوني الرامي إلى بسط النفوذ على منطقة الشرق الأوسط وترسيخ فكرة إسرائيل العظمى بدأ بالسيطرة على الارض وطرد السكان الاصليين وبالتالي هي قضية هوية وصراع وجودي هذا الاخير بدأ بوعد بلفور وتجلي بإعلان قيام الكيان الإسرائيلي، في الاربعينيات والموقف العربي الذي بدأ رافضا ثم انتهى مطبعا، إذ عرف خلال الثمانينات تغير في النظرة العربية من الصراع وإهمال للقضية الفلسطينية بصفة عامة وترك المبادرة للشعب الفلسطيني والجنوح إلى السلم إضافة لـ حلول الفردية مع التركيز على مخرجات الهيئات والمنظمات الدولية فقد عرفت الثمانينات تطورات في الصراع بين حلول سلمية وأخرى عسكرية من جهة، وفردية وجماعية من جهة اخرى في الجانب العربي ضد إسرائيل ومن هنا يمكن طرح الاشكالية التالية:

**ما مدى تأثير الصراع العربي الصهيوني على القضية الفلسطينية خلال الثمانينات؟**

- تساؤلات الدراسة:

- ما هي تجليات الصراع العربي الإسرائيلي ، وما هي أبعاده الرئيسية؟

- ما المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي؟

- ما مواقف الهيئات والمنظمات الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي؟

- دوافع اختيار الدراسة:

دواعي اختيارنا للموضوع، فنعود لأسباب ذاتية و موضوعية الذاتية منها تمثلت في ميلونا إلى القضايا العربية خاصة الصراع العربي الإسرائيلي و كذلك اطلعنا المسبق على الموضوع وتوفر المادة العلمية المتعلقة به، أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في محاولة الوصول إلى الأسباب الحقيقية وراء كرونولوجيا الحروب العربية الإسرائيلية خلال فترة الثمانينات أحداثها ووقائعها.



- أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة، في كونها تسلط الضوء على أحد أهم وأبرز محطات الصراع العربي الإسرائيلي، وهي الحرب وذلك من خلال الربط بين الأوضاع التي سبقت الحروب ونتائجها، ومحاولة إبراز أسبابها وانعكاساتها.

- دراسة أبرز مواقف الأطراف الفاعلة في المجتمع الدولي بالإضافة إلى المنظمات، والهيئات الدولية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة.

- تقدم صورة عن حجم التواطؤ الدولي بين الدولة المنتدبة بريطانيا والغرب والأمم المتحدة في إصدار مثل هذا القرار.

- أهداف الدراسة:

1- إلقاء الضوء على أهم الأحداث، والتطورات التي سبقت الصراع العربي الإسرائيلي.

2- دراسة أهم الأحداث التي سبقت قرار تقسيم فلسطين.

3- إبراز التواطؤ الدولي تجاه الصراع العربي الإسرائيلي.

4- التعرف على أهم المواقف الدولية حول الصراع العربي الإسرائيلي.

- منهج البحث :

إن المنهج الذي إعتدناه في دراستنا للموضوع، هو المنهج التاريخي، لتتبع مجريات الأحداث وترتيبها ترتيباً كرونولوجياً ، والمنهج الوصفي الذي ساعدنا في وصف الظواهر، هذا المنهج الذي تمكننا عبر مراحل البحث من الوصول بواسطته إلى نتائج حول موضوع البحث.

- أهم مصادر ومراجع الدراسة:

من المصادر والمراجع التي إعتدنا عليها في انجاز هذه الدراسة:

(1) المصادر:

1. كارثة فلسطين مذكرات عبد الله التل: وهي مذكراته كشف فيها كثيراً من الأحداث المهمة في تاريخ القضية الفلسطينية.



2. فلسطين وجاراتها أسباب ونتائج لعاوية علي محمد : ولقد ناقش فيها الأحداث التي مرت بها فلسطين وكيف تطورت أحداثها في الخمسين سنة التي سبقت حرب النكبة.
3. محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية الجبوري صائب صالح رؤية الجبوري للقضية الفلسطينية وتطوراتها من وعد بلفور حتى قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين.

## (2) المراجع:

1. كتاب تاريخ فلسطين لتيسير جبارة: الذي تناول فيه أهم الأحداث التي مر بها تاريخ فلسطين في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العهدين العثماني والانجليزي.
  2. فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا لشفيق الرشيدات: الذي تناول فيه بداية الخطط الصهيونية العالمية منذ عهد التسلط على العالم، إلى عهد الدولة اليهودية إلى عهد الوطن القومي اليهودي.
  3. أكتوبر والقضية الفلسطينية لحوارني عبد الله وحضور أديب: الذي تناول فيه ثورة أكتوبر 1973 وكيف أثرت على القضية الفلسطينية.
  4. الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية لجارودي روجيه الذي عالج فيه أهم الحجج الصهيونية التي روجت لتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين من بينها الهولوكوست.
- صعوبات الدراسة :

لاتخلو أي دراسة من الصعوبات المعرفية وقد واجهتنا عدة صعوبات لكتابة هذا البحث منها تشعب الموضوع وصعوبة التحكم في المادة العلمية.

## خطة الدراسة:

تم الاعتماد في دراساتنا على الخطة التالية :

**الفصل الأول:** بعنوان جذور الصراع العربي الإسرائيلي وتم التطرق فيه الى ثلاث مباحث، تعرفنا في المبحث الأول على جذور القضية الفلسطينية وتم التطرق إلى المطالب التالية، المطالب الأول إتفاقية سايكس بيكو و المطالب الثاني وعد بلفور أما في المطالب الثالث فتطرقتنا إلى الانتداب البريطاني على فلسطين، و في المبحث الثاني قيام الكيان الإسرائيلي،



وتم فيه أيضا التطرق الى ثلاث مطالب المطلب الأول: تقسيم فلسطين، المطلب الثاني موقف من قرار التقسيم ، المطلب الثالث، قيام الكيان الإسرائيلي، أما في المبحث الثالث الذين كان بعنوان الحروب العربية الإسرائيلية : فتم فيه التطرق الى أربع مطالب وهي المطلب الأول حرب 1948، المطلب الثاني: حرب 1956، المطلب الثالث: حرب 1967، المطلب الرابع: حرب 1973.

**الفصل الثاني:** جوانب من الصراع العربي الاسرائيلي خلال الثمانينات، وتم فيه الاعتماد على ثلاث مباحث، في المبحث الأول: على الصعيد السياسي وتناولنا في المطلب الأول: التطورات السياسية للقضية ، أما في المطلب الثاني: معاهدة كامب دايفيد 1978، المطلب الثالث: قيام دولة فلسطين 1988، أما في المبحث الثاني على الصعيد العسكري وتناولنا في المطلب الأول : الواقع العسكري الفلسطيني ، أما المطلب الثاني: إجتياح لبنان 1982، أما المطلب الثالث: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987، أما المبحث الثالث : على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، تناولنا في المطلب الأول: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، المطلب الثاني: الهجرة اليهودية، المطلب الثالث: الاستيلاء على الأراضي، المطلب الرابع : مشكلة المياه.

**الفصل الثالث:** جاء بعنوان المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي، وتم فيه الاعتماد على ثلاث مباحث: المبحث الاول: الموقف الغربي وتم فيه الاعتماد على مطلبين: المطلب الأول: الموقف الأمريكي، المطلب الثاني الموقف الفرنسي، أما في المبحث الثاني: الموقف الشرقي فتم فيه التطرق إلى : المطلب الأول الموقف السوفياتي والصيني، المطلب الثاني: الموقف الإيراني والتركي، أما في المبحث الثالث: موقف الهيئات والمنظمات الدولية ، فتم التطرق فيه الى مطلبين: المطلب الأول: الجامعة العربية وعدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي، أما في المطلب الثاني : مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي. وفي الأخير خاتمة ونتائج.

## الفصل الأول: جذور الصراع العربي الإسرائيلي

المبحث الأول: جذور القضية الفلسطينية

المطلب الأول: إتفاقيّة سايكس بيكو

المطلب الثاني: وعد بلفور

المطلب الثالث: الانتداب البريطاني على فلسطين

المبحث الثاني: قيام الكيان الإسرائيلي

المطلب الأول: تقسيم فلسطين 1947

المطلب الثاني: موقف من قرار التقسيم

المطلب الثالث: قيام الكيان الإسرائيلي 1948

المبحث الثالث: الحروب العربية الإسرائيلية

المطلب الأول: حرب 1948

المطلب الثاني: حرب 1956

المطلب الثالث: حرب 1967

المطلب الرابع: حرب 1973



تمهيد:

يعتبر الصراع العربي الإسرائيلي من أكثر الصراعات التاريخية الممتدة -أي التي تزيد عن خمسين عاما متواصلة- التي عرفها العالم المعاصر، وبالطبع تمتد جذور الصراع إلى أواخر القرن التاسع عشر وحتى قيام الكيان الإسرائيلي في فلسطين عام 1948. ويتميز الصراع العربي الإسرائيلي عن غيره من الصراعات بأنه يشمل مختلف الجوانب الإستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ورغم كونه صراعًا حضاريًا في قلب الأمة العربية والإسلامية تمارس إسرائيل من خلاله أدوارًا وتأثيرات شتى؛ سعيًا نحو شرعية وجودها في المنطقة رسميًا وشعبيًا، إلا أن درجة الوعي بحقيقته أو درجة إدراك مخاطره أضحت متفاوتة، وخاصة لدى جيل القرن الحادي والعشرين. فلا يتجدد الاهتمام إلا مع كل أزمة جديدة يركز عليها الإعلام، كما لو أن الصراع لم يكن قائمًا قبلها. فكثيرًا ما تكون الذاكرة عما كان وحدث وأوصلنا إلى أزمة راهنة، بعبارة أخرى فإن الصراع العربي الإسرائيلي لا يمكن أن يكون مجتزأً أو انتقائيًا بين مراحل التطور. وعليه سنحاول في هذا الفصل التطرق للمباحث التالية: المبحث الأول: جذور القضية الفلسطينية، المبحث الثاني: قيام الكيان الصهيوني، المبحث الثالث: الحروب العربية الإسرائيلية.

### المبحث الأول: جذور القضية الفلسطينية.

يرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان فيها، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة. كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل. حيث سنحاول في هذا المبحث التعرف على جذور القضية الفلسطينية من خلال المطالب التالية (المطلب الأول اتفاقية سايكس بيكو 1916)، (المطلب الثاني وعد بلفور 1917)، (المطلب الثالث) الانتداب البريطاني على فلسطين 1920م).

### المطلب الأول: اتفاقية سايكس بيكو 1916 :

لقد اتضحت الصورة للعرب بصفة عامة ولللسطينيين بصفة خاصة بعد الحرب العالمية الأولى حيث إن بريطانيا نكثت بالعهد التي قطعتها على نفسها وذلك خلال الاتفاقية التي قسمت البلاد العربية وحالت دون قيام دولة عربية موحدة بعد التحرر من الحكم العثماني<sup>1</sup>، و تولى المفاوضات على الجانب الفرنسي جورج بيكو بينما تولاهما على الجانب البريطاني مارك سايكس، ولهذا أطلق عليها اتفاقية سايكس بيكو.

وافق الفرنسيون و البريطانيون للإبتعاد عن الخلاف حول منطقة فلسطين لكي لا تؤثر على مجهود الحلفاء ووضعوا اتفاق يوازن بين مصالحهم، وكتب جورج بيكو ممثل وزارة الخارجية الفرنسية، والسير مارك سايكس ممثل الخارجية البريطانية في عام 1916 مشروع الاتفاق بتقسيم الوطن العربي إلى خمس مناطق.<sup>2</sup> (ينظر الملحق رقم 01) وهذه المناطق الخمس كالاتي<sup>3</sup> :

1 - المنطقة الزرقاء : تضم غربي سورية ولبنان وكيليكيا والجزء الجنوبي الشرقي من أناضوليا وهي من نصيب فرنسا.

<sup>1</sup> إكرام زعبيتر ، القضية الفلسطينية ، دار المعارف، القاهرة 1955م ، ص 40.

<sup>2</sup> جمال عبد الهادي ، الطريق الي بيت المقدس، ج2، دارا لوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص46.

<sup>3</sup> بشارة خضر، أوروبا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم، تر: منصور القاضي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص 132.

2- المنطقة الحمراء : وتضم جنوب ووسط العراق، ومينائي حيفا وعكا في فلسطين، وهي من نصيب بريطانيا .

3 - منطقة بنية : تضم الجزء الباقي وتقام بها إدارة دولية .

4 - المنطقة الصفراء : في شرقي آسيا الصغرى وهي من نصيب روسيا، إضافة إلى حقها في القسطنطينية والمناطق الأرمينية في آسيا الصغرى وحماية الروم الارثوذكس في المنطقة عامة .

5 - المنطقة الخضراء : وتضم الجزء الجنوبي الغربي من أناضوليا وهي لايطاليا.

من خلال هذه المعاهدة السرية أتضح مدى النوايا السيئة لهذه الحكومات الثلاث في تقسيم أملاك الرجل المريض (الدولة العثمانية، ومن ضمنها البلاد العربية وهذا نقص صارخ من بريطانيا للعهود و الموائيق التي اتفقت بها مع العرب ومع المراسلات بين السر هنري مكماهون والشريف حسين حول الاعتراف بحق العرب باستقلال بلادهم ،والمعروفة بمرسلات الشريف حسين ماكماهون.<sup>1</sup>

أن هذه الاتفاقية كانت وثيقة مروعة و صورة مرعبة للمخادعة و المكر، حيث قسمت أوصال البلاد العربية بوضع عراقيل مصطنعة في طريق الوحدة ، وكانت غاية بريطانيا وفرنسا من . هذه الإتفاقية هي تفتيت الوطن العربي وإزاحة إي رابط مشترك يجمع بين هذه الأقطار، وثمة عيب آخر في الاتفاقية وهو أنها هيئت ومهدت لقيام كيان الصهيوني في قلب الأمة العربية الإسلامية.<sup>2</sup>

وقد أثبتت الأحداث التاريخية بأن سكان سورية و العراق انضج سياسيا و أكثر تطورا من سكان المناطق الداخلية، ولكن الاتفاقية نصت على أن القسم الأعظم من سورية و العراق يوضع تحت نظام الحكم الأجنبي المباشر، أما المناطق الداخلية فأنها ستشكل دول

<sup>1</sup> إلياس شوفاني ،الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،لبنان، 1996، ص ص350-351.

<sup>2</sup> صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين واسرارها السياسة والعسكرية ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، لبنان ، 2014، ص77.

عربية مستقلة، والأدهى والأمر من ذلك كله أن المعاهدة عقدت سرىا ومن وراء ظهر الشريف حسين.<sup>1</sup>

وتعتبر معاهدة سايكس بيكو مثالا للخداع السياسي للدول الاستعمارية. ذلك أنه تم التوصل الى تلك المعاهدة السرية من وراء ظهر العرب وضدهم في الوقت الذي كان العرب حلفاء بريطانيا كما أنها مناقضة قطعاً للتزامات بريطانيا بموجب مراسلات حسين مكماهون . ولقد حقق الاستعمار الاوروبي في هذه المعاهدة مؤامرتة ضد قيام دولة عربية موحدة وقوية عن طريق تمزيق وحدة الولايات العربية الواقعة ضمن الامبراطورية العثمانية وتوزيعها على الدولتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا لسلبها ارادتها و ثرواتها .

وعلى الرغم من أن اتفاقية سايكس - بيكو كانت مؤامرة ضد الوحدة العربية والتقدم العربي بالدرجة الأولى فان القسم المتعلق منها بفلسطين وضع معظمها تحت إدارة دولية ، كان موضع معارضة من قبل قوى أخرى أيضا . ذلك أن الاتراك على قناة السويس برهن في مطلع الحرب بشكل قاطع أن خط الدفاع الأول عن ذلك الممر الحيوي هو فلسطين لا سيناء وبالتالي فقد رأى لفيق من السياسيين والعسكريين البريطانيين ان الاكتفاء بتحييد فلسطين ووضعها تحت إدارة دولية ربما عرض أمن السويس للخطر خصوصاً وأن دولة قوية طامعة هي فرنسا تصبح عندئذ بمثابة جارة لمصر . أما القوة الأخرى التي كانت تعارض إقامة إدارة دولية في فلسطين فكانت الحركة الصهيونية العالمية التي رأت في الحرب وإحتمال تفكك الامبراطورية العثمانية فرصة تاريخية للحصول على فلسطين بموجب إتفاقات دولية وعن طريق الرعاية الاستعمارية الغربية أي عن طريق التحالف مع أشد الدول الاستعمارية طمعاً بفلسطين أي من خلال الانضواء تحت علم الإمبراطورية البريطانية.<sup>2</sup>

والمناطق الواقعة بين الخليج العربي، ولم يرد في هذا الاتفاق الذي ذكر لليهود أو لحقوقهم المزعومة في فلسطين وإنما بدا فيها لأول مرة بوادر المؤامرة الاستعمارية على فلسطين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جورج أنطونيرس، يقظة العرب، ط8، تر: ناصر الدين الأسد، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص ص 353-354.

<sup>2</sup> عبد الوهاب الكيالي ، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط10، بيروت، 2008، ص77.

<sup>3</sup> شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخ وعبرة ومصير، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1991، ص32.

### المطلب الثاني: وعد بلفور 1917م

وفي كانون الأول 1916 عندما تولى لويد جورج<sup>1</sup> رئاسة الوزارة وأرثر بلفور وزارة الخارجية وكانا من الصهيونيين البارزين اعتبرت الاجتماعات غير الرسمية بين الصهيونيين والمسؤولين البريطانيين بمثابة مفاوضات جدية أدت بالنتيجة الى التزام بريطانيا بتحقيق حلم الصهيونية في اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين. وقد عجل في اعلان السياسة البريطانية بشأن فلسطين حدثان اولهما دخول أميركا الحرب رسمياً في نيسان 1917 . أما الحدث الثاني فكان اقبال الشبان اليهود في روسيا إثر ثورة شباط الروسية 1918 على الانخراط في صفوف الحزب الشيوعي (البلشفيك) بقيادة لينين الذي وقف ضد استمرار روسيا في الحرب مما دفع الجنرال ماكدونف قائد المخابرات البريطانية إلى طلب الاسراع في اعلان فلسطين وطناً قومياً لليهود لكي يتجه الشباب اليهودي نحو العقيدة الصهيونية الرجعية الموالية للاستعمار عوضاً عن الانخراط في صفوف الاحزاب الثورية المعادية لبريطانيا . ولقد تضمنت شهادة الزواج غير المقدس بين بريطانيا والصهيونية صيغة رسالة بعث بها ارثر بلفور وزير الخارجية الذي عمل بحماس لصالح الصهيونية، الى اللورد روتشيلد الثري الصهيوني المعروف<sup>2</sup> (ينظر الملحق رقم 02)

ويعتبر وعد بلفور من اغرب الوثائق الدولية في التاريخ اذ منحت بموجبه دولة استعمارية ارضاً لا تملكها (فلسطين) الى جماعة لا تستحقها (الصهاينة) على حساب من يملكها ويستحقها الشعب العربي الفلسطيني مما ادى الى اغتصاب وطن وتشريد شعب بكامله على نحو لا سابقة له في التاريخ. ومما يسترعي الانتباه ان بريطانيا اقدمت على هذه الجريمة قبل ان تصل جيوشها الى القدس، بل في الوقت الذي كانت تتقدم فيه هذه الجيوش

<sup>1</sup> لويد جورج: احد زعماء حزب الاحرار البريطاني، كان رئيس للوزراء أثناء النصف الأخير من الحرب العالمية الأولى، كان اسلوبه يعتمد على العنف في حل نزاعات الدولية من مؤيدي الحرب ضد ألمانيا في الحرب العالمية الأولى. للمزيد ينظر عبد الوهاب الكيالي وثائق المقاومة الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني والصهيوني 1918-1939. ص 120.

<sup>2</sup> عبد الوهاب الكيالي ، تاريخ فلسطين الحديث، المصدر السابق، ص 83.

بفضل مساعدة حلفائها العرب وبفضل تضحيات شعب فلسطين الذي كان يناضل في سبيل الحرية والاستقلال .

بعد الحرب العالمية الأولى وقعت منطقة الشرق الأوسط تحت سيطرة الانتداب البريطاني والفرنسي الذي شجع حركة الهجرة اليهودية تطبيقاً لوعده بلفور<sup>1</sup> الذي ينص بإعطاء اليهود وطناً قومياً لهم في فلسطين<sup>1</sup>، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 1917م أرسل اللورد "بلفور" وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية رسالة إلى البارون ليونيل روتشلد الصهيوني<sup>2</sup> وقرأت سطورها في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) من السنة نفسها في دار "أوبر" لندن وتهتم هذه الرسالة بشكل كبير وحرص بريطانيا على إقامة وطن قومي لليهود خلال مؤتمر السلام.<sup>3</sup>

و هدف بريطانيا من وعد بلفور:

1. أن بريطانيا تؤيد إنشاء وطن قومي في فلسطين.
2. المحافظة على الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية.
3. الحيلولة دون إحداث أي ثأر معاكسة في بلاد غير الوطن القومي.
4. فقد تمت الموافقة على الوعد في لندن وباريس وروما، كما عرض نص التصريح قبل إصداره على الرئيس الأمريكي ولسون ووافق عليه.<sup>4</sup>

- إصدار وعد بلفور

بعد عدة اجتماعات مع الحكومة البريطانية على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، اتفقوا على وضع نهائي لتصريح بلفور (ملحق رقم 01) ، وهي وثيقة حكومية

<sup>1</sup> علي صبح، العلاقات الدولية و النزاعات الإقليمية في نصف قرن (1945-1999)، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2002 ، ص ص 121-120.

<sup>2</sup> محمد الجزار، الجذور التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، 2001، ص ص 121-122.

<sup>3</sup> زاهية قدور، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1967، ص 16.

<sup>4</sup> حسين العفاني، تذكير النفس بحديث القدس وأقدسة، ج1، ط1، دار العفاني، مصر، 2001، ص ص 502-503.

بريطانية أصدرها وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور عام 1917م أرسلها إلى اللورد روتشيلد<sup>1</sup> يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود.<sup>2</sup>

وقعت القوى الكبرى المجتمعة في سان ريمو في 26 أبريل 1920 على تصريح وعد بلفور وقررت منح بريطانيا حق الإنتداب على الأرض الفلسطينية<sup>3</sup>، وفي 24 يوليو عام 1922 أقر مجلس عصبة الأمم<sup>4</sup> الإنتداب البريطاني على فلسطين ذلك الإنتداب الذي وضع موضع التنفيذ عام 1929، وإذا كان وعد بلفور قد أريد به أن يكون الوثيقة الدبلوماسية الأولى التي أرست نقطة انطلاق الصهيونية في التطبيق نحو إرساء الدولة اليهودية المنشودة في فلسطين.<sup>5</sup>

### المطلب الثالث: الانتداب البريطاني على فلسطين 1920م.

يعد التحالف الصهيوني البريطاني أهم مميزات القرن العشرين ، حيث كانت مخرجات مؤتمر كامبل بنرمان -1905 1907 وتخصيص مساحة كبيرة للمنطقة العربية وضرورة خلق كيان دخيل يقسم المنطقة ويضمن التفوق للحضارة الغربية؛ حيث تلا ذلك عقد اتفاقية سايكس بيكو 1916م بين بريطانيا وفرنسا، ثم إقدام بريطانيا على استصدار وعد بلفور نوفمبر 1917م؛ الذي بموجبه تعهدت بريطانيا بإقامة وطن قومي لليهود بفلسطين، لتتعرض جنوب فلسطين ووسطها للاحتلال البريطاني في ديسمبر 1917 وضموا القدس في 09

<sup>1</sup> اللورد روتشيلد: هو من عائلة روتشيلد وهو ابن مائيرا آشيل ،روتشيلد مؤسس عائلة روتشيلد الشهيرة إسحاق إكبان ولقب روتشيلد يعني الدرع الأحمر من اشهر العائلات اليهودية المصرفية في العالم، نشأت في فرانكورت في القرن 16، وإبداء روتشيلد الخمسة اسسوا اعمالهم في عدة دول أوروبية مختلفة، وهو من الشخصيات الهامة في عالم المال. للمزيد ينظر : عبد الكريم الحسني، الصهيونية المغرب والمقدس والسياسة، القاهرة، شمس للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 369.

<sup>2</sup> سبع شافية، طور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920 - 1948، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2013 ، ص 32.

<sup>3</sup> قناييزية عبد المالك، حرب أكتوبر 1973، قائد اللواء الثامن المدرع ، 1970-1976، جانفي 2013، ص 20.

<sup>4</sup> عصبة الأمم: على اثر الحرب العالمية الأولى وما خلفته من آثار سيئة وماسي لحقت بالإنسانية جمعاء اتفقت الدول المتضررة في تلك الحرب والمتمثلة في فرنسا على إنشاء منظمة دولية ذات أهداف عالمية منظمة عصبة الأمم والتي تهدف إلى المحافظة على السلام والحيلولة دون وقوع حرب وبالفعل تأسست سنة 1919 ينظر: دانس العزاوي، التدخل الدولي الإسباني بين ميثاق الأمم والتطبيق العملي، ص 55.

<sup>5</sup> حسن الساحاتي، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية 1977، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص 368.

ديسمبر 1917 ، وفي سبتمبر 1918 أتم الإنجليز احتلال شمال فلسطين، كما احتلوا في سبتمبر - أكتوبر 1918 شرق الأردن وسوريا ولبنان.<sup>1</sup> ومنذ ذلك الوقت فتحت بريطانيا بالقوة مشروع التهويد المنظم لأرض فلسطين، واستطاعت بعد ذلك إقناع فرنسا بالتخلي عن مشروع تدويل فلسطين كما في نصوص سايكس بيكو، مقابل رفع بريطانيا لدعمها للحكومة العربية التي نشأت في دمشق بزعامة فيصل بن الشريف حسين، حتى تتمكن فرنسا من احتلال سوريا. ثم وفرت بريطانيا لنفسها غطاءً دولياً باستصدار قرار من عصبة الأمم في 24 جويلية 1922 بانتدابها على فلسطين، وتم تضمين وعد بلفور في صك الانتداب بحيث أصبح التزاماً رسمياً معتمداً دولياً. غير أن فكرة الانتداب التي ابتدعتها عصبة الأمم، كانت قائمة على أساس مساعدة الشعوب المنتدبة وإعدادها لنيل استقلالها<sup>2</sup>، وقد تضمن صك الانتداب نفسه على فلسطين مسئولية الدولة المنتدبة (بريطانيا) في الارتقاء بمؤسسات الحكم المحلي، وصيانة الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين. وهذا يعني ألا يقف وعد بلفور في نهاية الأمر عائفاً في وجه أبناء فلسطين ضد الارتقاء بمؤسساتهم وإقامة دولتهم. وكان تنفيذ وعد بلفور يعني عملياً الإضرار بمصالح أهل فلسطين وحقوقهم، وتعطيل بناء مؤسساتهم الدستورية باتجاه إقامة دولتهم. وقد فضلت بريطانيا دائماً التزام الشق المتعلق بوعد بلفور، وأصمت آذانها ولم تحترم الشق المتعلق بحقوق أبناء فلسطين العرب الذين كانوا يمثلون نحو 92% من السكان عند بداية الاحتلال<sup>3</sup> وربما أرادت بريطانيا من إيجاد نصوص متعلقة بحقوق الفلسطينيين إظهار نفسها بمظهر الحكم العادل بين الطرفين العربي واليهودي، وتشجيع الفلسطينيين على المطالبة بحقوقهم وفق أساليب مدنية "دستورية"، وعدم إغلاق كافة المنافذ أمامهم، بحيث لا يصلون إلى درجة الانفجار والثورة بسرعة في الوقت الذي تقوم فيه بالتسويق والمماطلة، ريثما يتم لها ترسيخ الوطن القومي اليهودي في

<sup>1</sup> إيميل توما، جذور القضية الفلسطينية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث، بيروت، 1995، ص 1-3.

<sup>2</sup> محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية ، خلفياتها وتطوراتها حتى سنة 2001، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص 33.

<sup>3</sup> نبيل محمود السهلي، فلسطين أرض وشعب منذ مؤتمر بال وحتى 2002، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 9.

فلسطين. وضعت بريطانيا فلسطين تحت الحكم العسكري حتى نهاية يونيو 1920، ثم حولتها إلى الحكم المدني، وعينت اليهودي الصهيوني هربرت صمويل أول مندوب "سام" لها على فلسطين (1920-1925) حيث شرع في تنفيذ المشروع الصهيوني ميدانياً على الأرض<sup>1</sup>، وتابع المندوبون "السامون" المسيرة نفسها، غير أن أكثرهم سوءاً ودهاءاً ونجاحاً في التنفيذ كان آرثر واكهوب (1931-1938) وصل المشروع الصهيوني في عهده إلى درجات خطيرة<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: قرار التقسيم وقيام الكيان الإسرائيلي.

بعد اتفاقيات سايكس بيكو ووعده بلفور جاء قرار التقسيم في الجمعية العامة الذي يقضي بقرار تقسيم فلسطين حسب قرار 181، حيث أنهى الانتداب البريطاني على فلسطين ليتم تقسيمها إلى جزئين عربية ويهودية، حيث سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى مايلي :

(المطلب الأول: قرار التقسيم 1947)، (المطلب الثاني: الموقف من قرار التقسيم (قرار 181)، (المطلب الثالث: قيام الكيان الإسرائيلي)

### المطلب الأول: قرار التقسيم 1947.

جاء في قرار الجمعية العامة في جلستها رقم 128 القرار رقم 181 الدورة (2) بتاريخ 29 نوفمبر 1947، ولقد اشتمل القرار 181 على مقدمة وثلاث أجزاء، الأول خصص لدستور فلسطين وحكومتها في المستقبل والجزء الثاني للحدود والجزء الثالث لمدينة القدس وكان أهم فقرات قرار التقسيم 181 (1947) ما يلي<sup>3</sup>:

- إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في أول أوت 1948 على الأكثر.
- جلاء القوات البريطانية ويكون ذلك في أقرب وقت حيث لا يتجاوز أول أوت 1948.
- تاركة الدولة اليهودية في 1 فيفري 1948 كأقصى حد. (ينظر الملحق رقم 03)

<sup>1</sup> حسين غازي، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار إلى الامبريالية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص 10.

<sup>2</sup> محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص 34.

<sup>3</sup> سمير حلمي سالم سي سالم، المرجع السابق، ص 60.

- على السلطة المنتدبة أن تبذل أقصى جهدها لتضمن منطقة ضمن أراضي الدولة اليهودية تسهل الهجرة اليهودية.
- ألا يتأخر قيام الدولتين العربية واليهودية، وكذا النظام الدولي الخاص بمدينة القدس عن الأول من أكتوبر 1948.
- تكون المدة ما بين موافقة الجمعية العامة على التقسيم، وتوطيد استقلال الدولتين العربية واليهودية، مرحلة انتقالية.
- قيام السلطات البريطانية عند جلاء قواتها تسليم السلطة تدريجياً إلى اللجنة الخماسية<sup>1</sup> التابعة للأمم المتحدة، وتتصرف اللجنة وفق توصيات الجمعية العامة وتحت إشراف مجلس الأمن.
- تقوم لجنة الأمم المتحدة لفلسطين حال وصولها إلى فلسطين باتخاذ التدابير اللازمة لتثبيت حدود الدولتين، العربية واليهودية، وحدود مدينة القدس.
- تقوم اللجنة الخماسية بإنشاء مجلساً مؤقتاً للحكومة في كل دولة ويكون للمجلس سلطة كاملة في المناطق التابع لها ويعمل المجلسان المؤقتان في الدولتين العربية و اليهودية وفق التوصيات التي تصدرها لجنة الأمم المتحدة.
- يقوم المجلسان بإنشاء أجهزة الحكومة الإدارية المركزية والإدارة المحلية، كما يقوم المجلسان بتكوين ميليشيات مسلحة من سكان الدولة تكون كافية للحفاظ على الأمن في البلاد. بعد مدة لا تزيد على شهرين من انسحاب قوات الدولة المنتدبة يقوم مجلس الحكومة المؤقتة في كل من الدولتين بإجراء انتخابات لجمعية تأسيسية وفق المبادئ<sup>2</sup> الديمقراطية، ويحق لكل من تجاوز سن 18 عاماً الاشتراك في الانتخابات على أن يكون مواطناً فلسطينياً مقيماً فيها ، من العرب واليهود .
- تضع الجمعية التأسيسية في كل دولة دستوراً ديمقراطياً وتعين حكومة مؤقتة تخلف مجلس

<sup>1</sup> اللجنة الخماسية: لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين التي تم تشكيلها من ممثلي عن كل من بوليفيا، وتشيكوسلوفاكيا، والدنمارك، وبنما والفلبين، وسميت اللجنة الخماسية. ينظر : يحي محمد زاير الكورجي، المرجع السابق، ص 73.

<sup>2</sup> كارثة فلسطين مذكرات عبد الله النل، ط2، دار الهدى، الإسكندرية، 1990، ص ص609 611.

الحكم المؤقت على أن يتضمن الدستور في كل الدولتين مجموعة من المبادئ. إنشاء دولتين في فلسطين الأولى عربية والثانية يهودية مع وضع القدس وضواحيها تحت نظام دولي خاص لمدة عشر سنوات<sup>1</sup>. تقوم بينهما وحدة اقتصادية، وتشمل هذه الوحدة وحدة جمركية، ووحدة النقد، ووحدة في مشاريع الري، والقوة الكهربائية كما ينشأ مجلس اقتصادي مشترك يدير هذه الوحدة، وينص القرار أيضا على حرية التنقل بين المناطق الثلاث. بعد أن تتفد الدولتان هذه التعهدات ينظر إلى أمر قبولهما في الأمم المتحدة أما القدس فستوضع تحت إشراف مجلس الوصاية التابع لهيئة الأمم المتحدة الذي ينتخب لها حاكما عاما تعاونه شرطة دولية.<sup>2</sup>

**الدولة العربية:** عكا ، الناصرة ، نابلس ، جنين ، طولكرم قطاع القدس عدا مدينة القدس، بيت لحم، الخليل يافا، اللد، الرملة غزة المجدل خان يونس، بئر السبع، العوجا الحفير) على أن تكون مساحة الدولة العربية بـ 42.88% من مساحة فلسطين.

**الدولة اليهودية :** فقد أعطيت لها مساحة تقدر بـ 56.47% حيث شملت كل من مدن الصغد، طبريا بيسان حيفا وقراها تل أبيب قطاع يافا باستثناء مدينة يافا، الجزء المحاذي للبحر الميت من قطاع الخليل، ومنطقة النقب كلها حتى العقبة).

على أن تكون العربية والعبرية لغتي الدولتين الرسميتين، ويصبح هذا القرار نافذا قبل بدئ تشرين الأول 1948.

يسكن الدولة اليهودية 498.000 يهودي ، و 407000 عربي أما القدس فيستقر فيها عربي ، واليهود 100.000، يمتلك العرب 84.70% من الأراضي ويمتلك 105.000 اليهود 7.1% فقط أما أراضي الدولة ، و 4.85% يملكها ملاك آخرون. لقد سمح قرار هيئة الأمم أيضا انتقال الأشخاص بين الدولتين المقترحتين ، والى مدينة القدس كما فرض على كل واحدة من الدولتين تقديم تصريح إلى هيئة الأمم يكون بمثابة خطوط رئيسية لدستور تلك الدولة ، وفي الوقت نفسه يحدد الضمانات الخاصة بالأماكن المقدسة ، وحقوق

<sup>1</sup> نخبة من المتخصصين، المرجع السابق، ص 387.

<sup>2</sup> قرار تقسيم فلسطين واتفاقيات أخرى " ، ط 3 ، الركن للطباعة والنشر، بيروت، 1989، ص 08.

الأقليات الدينية ومجموعة من التعهدات الدولية والمالية تنازل الدول على الامتيازات الممنوحة لها سواء أثناء الانتداب أو من قبل الدولة العثمانية.<sup>1</sup>

**المطلب الثاني: الموقف من قرار التقسيم (قرار 181).**

رفضت لجنة فلسطين مشروع الدولة المتحدة وأيدت مشروع التقسيم في 25 تشرين الثاني 1947م، حيث فاز هذا المشروع بالأغلبية 25 صوتاً ضد ثلاثة عشر صوتاً وامتنع سبعة عشر مندوباً عن تصويت وتغيب مندوبان ومن الدول التي رفضت نجد سوريا مصر، العراق، لبنان، اليمن، المملكة العربية السعودية الهند باكستان، أفغانستان، إيران، تركيا، كوبا.<sup>2</sup>

وعقدت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في الأسبوع الثاني من شهر كانون الأول 1947م، واجتماعات في القاهرة حضرها رؤساء الحكومات العربية تبين من خلالها مواقفهم الراضية والمستتكرة لقرار التقسيم والتخطيط على وجوب استخدام سلاح النفط إضافة على قرار العمل على احباط التقسيم والاحتفاظ بفلسطين عربية موحدة<sup>3</sup>، وتقديم مساعدات للشعب الفلسطيني وتزويدهم بالأسلحة لحماية أنفسهم وتشكيل فرق جهادية عربية، أهمها جيش الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، وجمعية إنقاذ فلسطين التي تشكلت في العراق والتي بلغ عدد المتطوعين فيها نحو 1500 متطوع.<sup>4</sup>

ولم تقتصر ردود الفعل على المواقف العربية فقط بل برزت ردود فعل شعبية وبدت عدة مظاهرات واحتجاجات في كثير من الدول، إضافة الى تظاهرات الطلابية في بيروت، ندد فيها بالسياسة الأمريكية وتحطيم نوافذ الإدارات الرسمية في شركة التابلاين.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> قرار تقسيم فلسطين واتفاقيات أخرى، المرجع السابق، ص 08.

<sup>2</sup> عارف العارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود (1948-1952)، ج 1، دار الهدى، ص 24.

<sup>3</sup> أحمد محمد جعفر، دراسة نقدية في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 181-194 المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، 2008، ص 35.

<sup>4</sup> تمدير عايش وآخرون، جغرافية فلسطين وتاريخها الحديث والمعاصر، ج 3، مركز المناهج فلسطين، 2020، ص 122.

<sup>5</sup> حسان علاق، فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية وثائق ومراسلات تنشر للمرة الأولى، منشورات مجدلاوي الأردن، 1998، ص 192.

إثر صدور هذا القرار وقعت خلافات داخل الإدارة الأمريكية حيث قامت هذه الأخيرة بحظر تصدير السلاح الأمريكي للعرب واليهود، وفي نفس الوقت قام اليهود بحث الإدارة الأمريكية على رفع حظرها عن السلاح حيث تلقى الرئيس الأمريكي ترومان عدة خطابات منها خطاب وايزمان في 9 ديسمبر 1947م، أشار فيه إلى احتياج اليهود إلى السلاح الأمريكي وأجابه ترومان في 12 أكتوبر 1947م أن اليهود يجب أن يتمتعوا بضبط النفس خلال هذه الفترة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: قيام الكيان الإسرائيلي 1948.

بعد صدور القرار عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947م بتقسيم فلسطين، اعتبر هذا التقسيم ذروة التآمر والتلاحم بين الاستعمار والصهيونية في النصف الأول من القرن العشرين فبمقتضى هذا القرار غرست هاتان القوتان في فلسطين دولية دخيلة عنصرية عدوانية<sup>2</sup>، لم تجد بريطانيا سببا لبقائها في فلسطين، فدورها قد انتهى والذي لم يكن سوى تهيئة الأرض.<sup>3</sup>

وفي 15 ماي 1948م، بدأت بريطانيا بمغادرة البلاد، وشرعت في الجلاء عن المستوطنات الصهيونية ليتولى الصهاينة بأنفسهم إدارة الحكم<sup>4</sup>، فاستولوا على المطارات ووسائل المرافق العسكرية، بينما أخرت بريطانيا خروجها من المناطق العربية بغية منع قوات الدول العربية من الدخول إلى فلسطين والعرقلة لتسليح العرب من جهة، وكثيرا ما كانت القوات البريطانية تعتمد على نجدة اليهود إذ ما وقعوا في حصار عربي<sup>5</sup>، وقت عدة معارك

<sup>1</sup> وائل محمد محمود الرفاعي، الانقسامات داخل الإدارة الأمريكية تجاه قرار تقسيم فلسطين 1987، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد، 2016، ص 70، 69.

<sup>2</sup> محمد كافوري، نشأة الصهيونية وآثارها الاجتماعية، تق: عزة رفعت، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002، ص 44.

<sup>3</sup> محمد عزة دروزة، العدوان الإسرائيلي القديم والعدوان الصهيوني الحديث على فلسطين وما جاورها، ج 2، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1980، ص 3.

<sup>4</sup> محمد شديد، الولايات المتحدة الأمريكية والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية، تر: كوكب الريس، 1981م، ص 74.

<sup>5</sup> عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 1975، ص 708.

\* - دير ياسين: هي قرية فلسطينية اقتحمها يوم 19 أبريل 1948 عصابات تسمى (أرجون) كان يقودها مناحم بييجين وقد قامت بجمع سكانها صغارا وكبار ونساء وأطلقوا عليهم النيران ثم بعد ذلك شوهوا أجسامهم وشقوا بطون بعضهم ليصعب

معارك ومجازر رهيبية في بعض القرى العربية كمجزة "دير ياسين" \*، وأعلنت بريطانيا أن أي تدخل عربي قبل 15 ماي 1948م في فلسطين يعتبر عدوانا عليها، وما كاد يصل اليوم المحدد للانسحاب حتى أصبحت المنطقة المخصصة لليهود بموجب قرار التقسيم 1947 تحت سيطرتهم.<sup>1</sup>

غادر المندوب السامي البريطاني ميناء حيفا معلنا نهاية الانتداب وبعد ذلك مباشرة أعلن المجلس الوطني اليهودي عن قيام دولة يهودية تحت اسم "دولة إسرائيل" وتولى ديفيد بن غوريون \* رئاسة حكومتها، في حين عين وايزمن \* \* رئيسا لها وتل أبيب \*\*\*عاصمتها.<sup>2</sup>

1- المواقف الدولية من قيام دولة إسرائيل لما أعلن بن غوريون قيام دولة إسرائيل حتى اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة ترومان بها على الفور بعد 11 دقيقة من قيامها. وبعد ثلاثة أيام اعترف الاتحاد السوفياتي، وبعد ثلاثة أسابيع اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة وتأخر الاعتراف البريطاني لمدة عشرة شهور منذ تاريخ الإعلان وذلك لعدم فقدان ثقة العرب بها ولتيتانسوا ما قدمته بريطانيا لليهود من الانتداب.

وقد شكل قيام دولة إسرائيل عام 1948 صدمة للمجتمع العربي الذي لم يكن بعد قد استعاد عافيته بعد انهيار السلطنة العثمانية، وزوال الانتداب عن أراضيه، ونتيجة لسياسة القوة والعنف التي اتبعتها إسرائيل ضد العرب قصد دفع الدول العربية للدخول بجيوشها إلى فلسطين للمحافظة على حقوق عرب فلسطين من القوات الصهيونية وخنق الدولة اليهودية الوليدة في مهدها<sup>1</sup> ولا يثير الدهشة فدخل الجيوش العربية إلى حرب فلسطين كان باسم الأهداف القومية العربية.<sup>2</sup>

التعرف عليهم ثم جمعوا الجثث التي بلغ عددها 254 جثة وألقوها في بئر القرية بعد أن جردوا أصحابها من ثيابهم، وصرح بيجين في كتابه (الثورة) إن هذه المذبحة كانت من المنجزات التي مهدت لإعلان قيام دولة إسرائيل، ينظر، صلاح منتصر، المرجع السابق، ص52.

<sup>1</sup> عدل حسين غنيم، الحركة الوطنية الفلسطينية (1917-1936)، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1975، ص.125  
\*\*\* تل أبيب: أكبر مدن فلسطين المحتلة حاليا، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص34.

<sup>2</sup> جورج أنطونيوس، يقظة العرب تاريخ الحركة العربية القومية، تر: ناصر الدين الأسد، إحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت، 1996، ص 358.

كانت مدفوعة باهتمامات محلية ومصالح خاصة، وبينما كان كل الزعماء العرب يتحدثون عن حماية فلسطين العربية من التقسيم، فإن الملك فاروق وضع مصالح مصر أولاً، وكذلك الملك عبد الله فيما يتعلق بمصالح الأردن والرئيس القويثلي فيما يتعلق بمصالح سوريا، وكذلك الزعماء الآخرين فيما يتعلق بمصالح بلادهم، وخوفاً على الاستقرار الداخلي في بلادهم قام العديد من الزعماء العرب بإرسال جزء صغير من قواتهم المسلحة إلى الكفاح المشترك ضد إسرائيل ولم يخفق رؤساء الأركان العرب في التنسيق بين خطط المعارك ولكنهم رفضوا بشكل قاطع وضع قواتهم تحت قيادة دولة أخرى.<sup>3</sup>

### المبحث الثالث: الحروب العربية الإسرائيلية.

جاءت الحروب العربية الإسرائيلية كرد فعل ضد الكيان الصهيوني الذي أعلن عن قيام دولته 1948، بعد قرار التقسيم، فقرر العرب خوض غمار الحرب محاولة منهم لاستعادة فلسطين من الكيان الغاصب حيث توالى الحروب من 1948 إلى يومنا هذا حيث سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى المطالب التالي: (المطلب الأول حرب 1948)، (المطلب الثاني (حرب 1956)، المطلب الثالث (حرب 1967)، أما في المطلب الرابع (حرب 1973)

### المطلب الأول: حرب 1948.

بعد المصادقة على قرار تقسيم فلسطين سنة 1947م من طرف هيئة الأمم المتحدة إلى دولة عربية وأخرى يهودية إلى جانب منطقة القدس الدولية أعلنت الصهيونية سنة 1948م عن قيام دولة إسرائيل فشرعت في تقوية جيشها ومصادرة أراضي الفلسطينيين وتشريدهم، نتجت عنها حرب 1948م، هذه الحرب التي كانت من أبرز محطات الصراع

<sup>1</sup> محمد عبد المنعم وآخرون، حرب فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948م، تر: ناصر عفيفي، الكتاب الذهبي، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 2001، ص 05.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 14.

<sup>3</sup> محمد عبد المنعم وآخرون، المرجع السابق، ص 14-15.

العربي الإسرائيلي وانتهت بنكبة فلسطين واستيلاء إسرائيل على أكثرية مساحة فلسطين، وتشريد مليون فلسطيني.

حيث كانت النتائج وخيمة على العرب بهزيمة الجيوش العربية نتيجة افتقادها للقيادة الموحدة بالإضافة إلى قضية الاسلحة الفاسدة التي تم توريدها للجيش المصري والتي تسببت في هزيمته.<sup>1</sup>

### منها النتائج على المستوى المحلي:

-انقسام الفلسطينيين إلى 3 اجزاء، فأصبح جزء في المناطق المحتلة داخل الخط الأخضر) وقسم في الضفة الغربية وقطاع غزة، ورغم اختلاف السلطتين فيهما إلا أن هؤلاء ظلوا داخل أرض فلسطين وقسم ثالث نرح إلى الدول العربية المجاورة وبعض دول العالم الأخرى.  
-أصبح لليهود دولة اعترفت بها الأمم المتحدة وعلى الأخص أمريكا والاتحاد السوفيتي وعليه اصبح اليهود يتصرفون بمطلق الحرية في قضية الهجرة.  
- احتلال الأراضي من ناحية ونزوح أكثر من نصف مليون فلسطيني خلق واقعاً جديداً تمثل في المطالبة باستعادة الأراضي ومشاريع إسكان اللاجئين أو مشروع عودة اللاجئين الفلسطيني.<sup>2</sup>

### النتائج على المستوى الدولي:

- غدت المنطقة العربية من أهم مناطق التنازع بين الاتحاد السوفياتي وأمريكا لمكانتها الاستراتيجية.<sup>1</sup> زادت المتغيرات الداخلية في الدول العربية حيث كثرت الثورات وظهرت حركات التحرر في العالم العربي رغم بقاء التبعية.

<sup>1</sup> احمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا، المرجع السابق، ص ص 165-166.

<sup>2</sup> وليد الخالدي، الصهيونية في مئة عام من البكاء على الأطلال إلى الهيمنة على المشرق العربي 1897م - 1997م، ط1، دار النهار، بيروت، 2002م، ص 99.

- خروج قضية فلسطين من يد بريطانيا جعل بإمكان أي دولة أو منظمة عالمية أو حتى شخصية سياسية في العالم طرح مشروع لحلها.
- فقدت الدول العظمى الرؤية الصادقة لتأييد العالم العربي بمساعدة اليهود لسلب الفلسطينيين حقهم.<sup>2</sup>
- المطلب الثاني: العدوان الثلاثي على مصر 1956م .**

بعد نهاية الحرب العربية الإسرائيلية الأولى بصدور قرار وقف إطلاق النار في 1949، بدأت بوادر حرب أخرى بين مصر وإسرائيل تواج في الأفق، وذلك في ظل التوتر القائم بينهما والذي ازداد بعد انقلاب الضباط الأحرار في سنة 1952 ووصول جمال عبد الناصر<sup>3</sup> إلى الحكم في مصر عام 1954.

وأزداد الأمر تأزماً بعد التقارب المصري السوفييتي خاصة بعد لقاء عبد الناصر ونكيتا خروشوف<sup>4</sup>، وتوقيع صفقة السلاح التشيكية لمصر في بداية 1955 والتي حصلت بمقتضاها مصر على 200 طائرة عسكرية و300 دبابة، بالإضافة إلى الصواريخ و 500 مدفع هاون وسفن عسكرية وزوارق حربية، الأمر الذي دفع بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إلى إلغاء المنحة المالية التي طلبها عبد الناصر لبناء السد العالي، فكان رده أن أعلن في 26 جويلية 1956م عن تأميم قناة السويس التي كانت آنذاك شركة مساهمة

<sup>1</sup> ابراهيم خليل احمد، إسرائيل، المرجع السابق، ص191

<sup>2</sup> نخبة المختصين، فلسطين والقضية الفلسطينية، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، 2009، صص 410-411.

<sup>3</sup> جمال عبد الناصر (1918-1970) : قائد ورجل دولة وعسكري مصري ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمي إلى بلدة بني مر بأسبوط التحق بالكلية عام 1937م ورقياً ضابطاً 1938م شارك في حرب فلسطين 1948م ، بعد انقلاب الضباط الأحرار تولى منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، عين في فبراير 1954م رئيس للوزارة، وخلال فترة حكمه تعرضت مصر للعدوان الثلاثي 1956م وحدثت الوحدة السورية المصرية 1958م وحرب 5 جوان 1967م، توفي في سبتمبر 1970م. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، وآخرون، ج2، المرجع السابق، ص121.

<sup>4</sup> خروشوف نيكيتا 1894 - 1971م : زعيم شيوعي ورجل دولة سوفييتي، ولد في كاليونفكا على الحدود الروسية لأوكرانيا، حكم الاتحاد السوفييتي من 1953م إلى 1964م، تميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون، ج2، المرجع السابق، ص محمد البحيري : حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، تق، السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2011م، ص ص 82، 83. شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم : تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م، ص 83.

بريطانية وفرنسية<sup>1</sup>، مما أثار حفيظة بريطانيا وفرنسا اللتان اتفقتا على القيام بعمل عسكري مشترك بينهما ضد مصر، وبدأت الاستعدادات لهذا العمال، حيث اختارا مالطة كقاعدة لتجمع القوات.

وخلال الفترة من 12 - 14 أوت شرع في تحميل قوات العدوان إلى قبرص ومالطة، عن طريق الطائرات والسفن في الوقت الذي كانت فيه تقام المؤتمرات من أجل البحث في مشكلة تأميم قناة السويس، حيث عقد مؤتمر في 16 أوت بلندن وآخر في 19 سبتمبر، كما عرضت القضية على مجلس الأمن في 05 أكتوبر لكن دون جدوى.<sup>2</sup>

وفي 22 أكتوبر عقدت قمة سرية في "سوار" بضواحي باريس، شارك فيها إلى جانب بن غوريون ورئيس الأركان الإسرائيلي موشي ديان وشمعون بيريز كل من رئيس الحكومة الفرنسية جي مولي ووزراء خارجية ودفاع فرنسا، بالإضافة إلى وزير الدفاع البريطاني للاتفاق على تفاصيل خطة الحرب والعدوان على مصر.<sup>3</sup>

وبعد ثلاث أيام من النقاش اتفق الأطراف الثلاث أن تبدأ إسرائيل الحرب في 29 أكتوبر وتشن هجومات على القوات المصرية بهدف الوصول إلى منطقة السويس، وفي اليوم الموالي تقوم بريطانيا وفرنسا بتوجيه إنذار إلى الحكومتين المصرية والإسرائيلية لوقف إطلاق النار، وإذا لم تستجيب الحكومة المصرية للإنذار، فإن القوات البريطانية والفرنسية ستقوم بالهجوم على القوات المصرية في الساعات الأولى من صباح يوم 31 أكتوبر 1956.<sup>4</sup>

وبعد الاتفاق على ما سبق قامت إسرائيل في 29 أكتوبر بمهاجمة الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء وبدأ الحرب بين الطرفين، وفي اليوم الموالي قامت فرنسا وبريطانيا بتقديم إنذار إلى الطرفين بوقف الأعمال الحربية في مدة 12 ساعة. وانسحاب مصر مسافة عشر أميال غربي قناة السويس والتسليم باحتلال بور سعيد والإسماعيلية والسويس، بحجة الفصل بين

<sup>1</sup> محمد البحيري، المرجع السابق، ص 64.

<sup>2</sup> شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص 84.

<sup>3</sup> لعمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر (1517 - 1952م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م، ص 521.

<sup>4</sup> دنيا الهاشم، قصة وتاريخ الحضارات العربية مصر، ج 17\_18، ص ص 148-149.

الطرفين المصري والإسرائيلي وحماية الملاحة في القناة<sup>1</sup>، فرفض عبد الناصر الإستجابة للإنذار فقامت فرنسا وبريطانيا في 31 أكتوبر بالانضمام إلى إسرائيل في عدوانها على مصر، فقاموا بقصف القاهرة والإسكندرية ومدن منطقة القناة واستمرت الغارات الجوية حتى مساء 06 نوفمبر 1956، تاريخ صدور قرار وقف إطلاق النار من طرف هيئة الأمم المتحدة وذلك بعد ضغط الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي ومعارضتهما للعدوان، ورغم وقف إطلاق النار إلا أن القوات الفرنسية والبريطانية بقينا في مصر إلى غاية 22 . وهو تاريخ انسحابهما نهائيا، في حين عادت القوات الإسرائيلية إلى خط الهدنة في مارس 1957<sup>2</sup>.

هذا وقد تمخض عن العدوان الثلاثي على مصر مجموعة من النتائج لعل أبرزها تمثل في وضع قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة على الحدود المصرية مع إسرائيل للإشراف على التزام الطرفين بوقف إطلاق النار، كذلك حفظ الأمن في المنطقة، إلى جانب هذا فقد نتج عن العدوان بروز جمال عبد الناصر كزعيم قومي في العالم العربي، وزعيم لحركة التحرر في العالم الثالث.

### المطلب الثالث: حرب 1967

قامت إسرائيل في 09 جوان 1967<sup>3</sup> بشن هجوم على ثلاث دول عربية دامت ستة أيام حيث هزمت فيها الأطراف وخسرت مصر وسوريا والأردن والقدس الشرقية الضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء<sup>4</sup> وهضبة الجولان<sup>1</sup> أطلق عليها اسم (النكسة) وتعرف

<sup>1</sup> نجيب صالح ، تاريخ العرب السياسي (1856 - 1956م)، ط1، دار اقرأ، بيروت، 1985م، ص409.

<sup>2</sup> المنعم واصل ، الصراع العربي الإسرائيلي، طو، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، 2002م، ص 100.

<sup>3</sup> الجولة الثالثة في الحروب العربية الإسرائيلية عرفت باسم حزيران (يونيو، 1967 أو حرب الأيام الستة، وقد تكون الأقصر ر من حيث مداها الزمني ولكنها الأكثر عمقا والأطول امتدادا من حيث مفاعليها وتأثيراتها الإستراتيجية المتواصلة على محمل الصراع العربي الإسرائيلي. ينظر : محمد أشتيه المرجع السابق، ص 209.

<sup>4</sup> شبه جزيرة سيناء: هي ، ذلك الجزء من مصر الذي يقع في قارة آسيا التي تفصلها قناة السويس عن قارة إفريقيا وهي شريحة من الأرض مثلثة الشكل تقريبا، قاعدة هذا المثلث في الشمال وتمتد على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط من رفح شرقا إلى بور فؤاد فربا أما قمة المثلث فهي . منطقة رأس محمد في الجنوب على البحر الأحمر ويمر الضلع الشرقي

بحرب الستة أيام.<sup>2</sup>

منذ أوائل عام 1967، بدأ التوتر يسود منطقة الشرق الأوسط بسبب تمديد إسرائيل العنفي بغزو الأراضي السورية في 07 أبريل 1967 حيث شنت إسرائيل هجوما جويا ضخما على سوريا، وفي نفس الوقت أبلغت موسكو السلطات في مصر بوجود حشود إسرائيلية على الجبهة السورية فسارعت القيادة المصرية في 04 ماي 1967 بإعلان حالة الطوارئ وبدأت بحشد القوات الضخمة بشبه جزيرة سيناء.<sup>3</sup>

### الجبهة المصرية:

في الساعة 07 و 45 دقيقة من صباح الخامس من يونيو 1967 قام السلاح الجوي الإسرائيلي بشن هجوم خاطف ومركز على القواعد والمطارات العسكرية المصرية، مما أدى إلى تدمير السلاح الجوي المصري بالكامل خلال ساعات من بدء المعركة، حيث هاجم الطيران الإسرائيلي أربع قواعد جوية مصرية في سيناء وثلاثة في منطقة القناة وواحدة في واد النيل، وقاعدتين في دالتا، وفي هذه الضربات تم تدمير 309 طائرة قتالية.<sup>4</sup> وفي أعقاب الضربة الجوية الإسرائيلية مباشرة بدأت تشكيلات القوات البرية تخترق الخط الأمامي للجبهة المصرية في سيناء بثلاث مجموعات وفي ساعة متأخرة من المساء استطاعت بهجومها على المحاور الثلاثة الشمالي والأوسط والجنوبي بتدمير فرقتي مشاة

للمثلث بالحدود بين مصر وفلسطين من رفح شمالا إلى رأس النقب جنوبا على خليج العقبة. ينظر: عبد المنعم واصل، المرجع السابق، ص، ص. 29.30.

<sup>1</sup> الجولان: هو عبارة من شريط ساحلي يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، من بحيرة طبريا، وأقيمت فيه قرينا النقيب والسمراء كما أقيمت قرية سمح إلى الغرب منه، تصل مساحة هذا المثلث حوالي 32 كيلومتر مربعا والجولان كمصطلح يعني منطقة التجوال والرمي أما المساحة العامة ، 1860 كيلومتر مربعا وهو بين وادي السعار شمالا وبين وادي اليرموك جنوبا. ينظر : محمد أشنتية المرجع السابق ص 194.

<sup>2</sup> رواق فوزية، المرجع السابق، ص 26.

<sup>3</sup> أمين هويدى، أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الاستنزاف لبنان، درا الطبعة للطباعة والنشر، 1975، ص91.

<sup>4</sup> ممدوح محمود منصور ، الصراع الأمريكي السوفييتي في الشرق الأوسط، تصدير : محمد طه بدوي مدبولي، ص 345.

النسق الأول السابعة والثامنة التي كان يرتكز عليها النظام الدفاعي لمصر.<sup>1</sup>

### الجبهة الأردنية:

بعد الهجمات بوقت قصير حذرت إسرائيل الأردن بأن لا تكون طرفا في هذه الحرب، وفي الوقت الذي وصلت فيه التهديدات كانت القوات الأردنية قد اشتركت فعلا في القتال، وردت إسرائيل بغارات جوية ضد عمان وهاجمت الطائرات السورية أهدافا إسرائيلية، وقامت إسرائيل بهجمات على مطارات سوريا.<sup>2</sup>

بدأت المعارك على الجبهة الأردنية 05 جوان بعد أن دمرت الطائرات يوم الإسرائيلية 32 طائرة في مدرجاتها ومع مساء 06 جوان كانت الدفاعات الأردنية قد انهارت كليا، لينتهي الكيان الإسرائيلي احتلاله للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية 07 جوان بعد معارك عنيفة مع القوات الأردنية على مختلف الجبهات.<sup>3</sup>

وما إن أشرقت الشمس حتى أصبح الأردنيون مكشوفين للسماء وشرعت النفاثات الإسرائيلية تصب حممها لمدة ساعتين متواصلتين، كانت المقاومة شرسة والأردنيون يخسرون المعركة على مسرح القدس.

أما على الجبهة السورية فبدأت الحرب في 09 جوان بعد فراغ القوات الإسرائيلية من جبهتي مصر والأردن، بعد أن استعادت سوريا الثقة بنفسها لعدم رد إسرائيل على القصف، وفي منتصف الليل تلقت القيادة العامة اتصالا في القاهرة يقول بأن القوات السورية تقوم بضرب إسرائيل وجيشها بعنف، وجرت محاولات أخرى لكن دون جدوى فلقد صدت هذه المحاولات ولم يحقق الدفاع السوري أهدافه.

وأمام هذه الأحداث كانت المشاورات تتم في مجلس الأمن لإيقاف النيران وانسحاب القوات الإسرائيلية، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية عارضت مشروع القرار و صممت على

<sup>1</sup> سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعمليات السلام، ط1، تر: المقدم الركن إلياس، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 1992، ص 214.

<sup>2</sup> سيدني بيلي، المرجع السابق، ص 214.

<sup>3</sup> رواق فوزية، المرجع السابق، ص 28.

عدم النص على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها وأمام إصرار أمريكا اقتصر القرار على إيقاف إطلاق النار فقط.<sup>1</sup>

ومن أبرز النتائج التي وصلت إليها حرب 1967:

جاءت من أبرز النتائج كما يلي :

- الحصول على نصر عسكري كبير ولكنه رخيص في نفس الوقت، غير أن هذا النصر العسكري لم يكن كافياً لفرض السلام الإسرائيلي.<sup>2</sup>

- تشكيل الكيان الإسرائيلي الخطوط دفاع جديدة وتوفير عمق استراتيجي يسهل الدفاع عنه بشكل أفضل، كما ظهر ضعف القيادات العربية وانعدام التنسيق فيما بينها.

### المطلب الرابع: حرب 1973

تعتبر حرب 1973 الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة التي إنتصر فيها العرب<sup>3</sup> لأول

مرة ، وحطموا ما ترتب على هذه القاعدة مما عرف باسم " الأسطورة الإسرائيلية " أو "

أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر فقد كانت لحرب أكتوبر 1973 أسباب ظاهرة مفادها هو تحرير الأرض العربية المحتلة " شبه جزيرة سيناء ومشارف خليج العقبة".<sup>4</sup>

- الرغبة العربية في الانتقام ومحو نكسة حرب 1967 وتحرير المناطق المحتلة فيها، واستعادة مصر لقواتها العسكرية.

- تزايد القوة العسكرية للدول العربية حيث رفعت شعاراً " أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة".<sup>5</sup>

- محاولة العرب تغيير صورتهم أمام العالم كله، ذلك بأنهم قادرين على الحركة والقتال وقادرين على الانتصار.

<sup>1</sup> ميشال ب أورين، المرجع السابق، ص ص 421 422.

<sup>2</sup> عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي، حرب أكتوبر 1973، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 1989، 2، 1998، ص113.

<sup>3</sup> عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص 5.

<sup>4</sup> جمال عبد الهادي وآخرون، الطريق إلى بيت ضد آدم عليه السلام حتى 1412هـ - 1992م، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2001، ص 506.

<sup>5</sup> محمود السيد، تاريخ اليهود القديم والحديث، مؤسسة شباب جامعة مصر، مصر، 2008، ص 108.

- التنسيق الجاد والمخلص مع القوات السورية، وذلك من أجل إرغام العدو على القتال في جبهتين، يقول أحمد شلبي نقلاً عن المفسر أحمد إسماعيل قائلاً: «...وأُسجل أن تعاون القوات السورية مع القوات المصرية كان تعاوناً صادقاً ومشرفاً يبسر السبيل لتنظيم خطواتنا وتحديد ساعة الصفر...وبذلك تحقق العبور».

- إمضاء إسرائيل السنوات الست التي تلت حرب 1967، لتحصين مركزها في الجولان وسيناء الذي عرف بخط بارليف.

- إصدار مجلس الأمن القرار 242<sup>1</sup> الذي يطالب بانسحاب إسرائيل من الأراضي عام 1967، التي إحتلتها .

إجتماع قادة جامعة الدول العربية (الملوك والرؤساء العرب) في مؤتمر قمة الخرطوم (أيلول 1967)، وكان من أبرز قرارات هذا المؤتمر ما عرف فيما بعد باللائات الثلاثة وهي:

- عدم الاعتراف بإسرائيل.

- عدم التفاوض معها.

- رفض العلاقات السلمية معها.<sup>2</sup>

### نتائج حرب أكتوبر 1973

#### 1 - نتائج الحرب على الصعيد العربي

لقد كانت من أهم نتائج حرب رمضان أن القوات العربية قضت على أسطورة جيش إسرائيل الذي لا يقهر ولقد أصبحت طرق اقتحام خط بارليف موضوع الدراسات والتحليل في كافة مدارس العالم ، كما حقق المقاتل العربي ما لم يكن في حساب أحد وحسب التقديرات الأمريكية استطاعوا أن يحققوا ما يلي:

1- تحطيم 900 دبابة إسرائيلية (أي نصف القوة المدرعة الإسرائيلية).

<sup>1</sup> قرار 242: وهو قرار كانت صياغته الأصلية من وضع اللورد كرادون الذي كان مندوب بريطانيا وهذا القرار صادر عن مجلس الأمن في 22 تشرين الثاني عام 1967 وله ميزتان رئيسيتان الأولى هي أن يدعو إلى اتفاق سلام قبل أن يطلب من الإسرائيليين الانسحاب على الإطلاق، والثانية تتعلق بكيفية ومدى الانسحاب، والنقطة الأولى التي هي لا انسحاب دون سلام هي جوهر القرار، ينظر : إنعام رعد، حرب وجود لا حرب حدود، ط2، دار المسيرة، بيروت، 1982، ص275 .

<sup>2</sup> سيدني تيبيلي، المصدر السابق، ص 3.

2- إسقاط 160 طائرة إسرائيلية (أي ثلث القوة الجوية لإسرائيل).

3- قتل ما بين خمسة آلاف إلى ستة آلاف من الضباط والجنود الإسرائيليين.

هذا الرقم الخطير لأنه لو أخذ في اعتبار نسبة السكان في إسرائيل إلى نسبتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، يمثل كما خسرت الولايات المتحدة في حرب الفيتنام كما حققت حرب رمضان نتائج كثيرة يأتي على رأسها :

- أنها كانت سببا في وحدة عربية شاملة، وموقف عربي موحد.

- لقد حطمت الجيوش العربية الظافرة نظريات ومفاهيم كان العالم أجمع قد اقتنع بها، حيث

- استرد المقاتل العربي مكانته وأثبت قدرته على استيعاب كل منجزات العلم والتكنولوجيا.<sup>1</sup>

- رضخت إسرائيل للواقع الأليم واضطرت إلى الإعلان عن أنها طردت من خط بارليف

على الضفة الغربية للقناة وكانت هذه واحدة من أسوأ النكسات العسكرية في تاريخ إسرائيل.<sup>2</sup>

ابرز العرب أنهم قادرون على أن يصبحوا قوة لا يستهان بها .

### 2 - نتائج الحرب على الصعيد الإسرائيلي

- حققت القوات الجوية الإسرائيلية سيطرة جوية شبه تامة خلال الأيام الأولى للحرب.

- فقد السوريون 900 دبابة بينما فقد المصريون حتى الأسبوع الأول من الحرب 300 دبابة

(حسب تصريحات موشي ديان).<sup>3</sup>

- في حرب عيد الغفران فقد سلاح الطيران الإسرائيلي 109 طائرة، سبعة طائرات فقدت في

معارك جوية وأكثر من 100 طائرة فقدت نتيجة لنيران أرضية الصواريخ.<sup>4</sup> حسب تقديرات

المدرسة الحربية - باريس.

<sup>1</sup> حسن البدوي وآخرون، حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص 249.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص253.

<sup>3</sup> شوقي إبراهيم ، المصدر السابق، ص 369.

<sup>4</sup> بيلي زعبرا ، حرب يوم الغفران الواقع يحطم الأسطورة، ط1، تر: توحيد مجدي، المكتبة الثقافية، بيروت، 1996، ص 234.

- تحقيق العرب لانتصارات أساسية حيث ولأول مرة ثبت خطأ مقولة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر .
- إدراك كيسنجر من اليوم الأول أن القوات المصرية والسورية حققت هدفها الاستراتيجي وهو كسر نظرية الأمن الإسرائيلي .
- إدراج القضية الفلسطينية في جدول أعمال الدورة 29 للجمعية العامة للأمم المتحدة وحضور ياسر عرفات في نوفمبر 1974 جلسات الجمعية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره برهنت القوات الجزائرية للفرقة المدرعة الثامنة على إتمام مهمتها على أكمل وجه، من خلال ما قامت به ميدانيا، وخير دليل على ذلك ما سببته للعدو الإسرائيلي من خسائر في الأرواح والعتاد.<sup>1</sup>
- تلقت القوات الجزائرية أمر العودة إلى قاعدتها في الجزائر يوم 08 جوان 1975م، بعد أن تركت لدى الشعب المصري وجيشه فرحة الانتصار وانطباع الإعجاب الممزوجين بالمحبة والشكر للجيش العربي جميعا.
- باشرت قوات الجيش الوطني بالعودة إلى أرض الوطن عبر دفعات كانت أولاها : 16 جويلية 1975 من ميناء الإسكندرية حاملة معها تاج العروبة العربية التي توهمت إسرائيل أنها قادرة على كسره ، لكن إرادة رجال الأمة العربية قررت ونفذت ذات يوم في قضية لا مساومة فيها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل العربي، حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية، المؤسسة الوطنية الجزائرية، 1981، ص36.

<sup>2</sup> حسان حلاق قضايا ومشكلات العالم العربي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت)، ص. 3 - محمد حسنين هيكل العربي التائه، ط4، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، القاهرة، 2002، ص30

## الفصل الثاني:

### جوانب الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

المبحث الأول: على الصعيد السياسي

المطلب الأول: التطورات السياسية للقضية

المطلب الثاني: معاهدة كامب دايفيد 1978

المطلب الثالث: قيام دولة فلسطين 1988

المبحث الثاني: على الصعيد العسكري

المطلب الأول: الواقع العسكري الفلسطيني

المطلب الثاني: اجتياح لبنان 1982

المطلب الثالث: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987

المبحث الثالث: على الصعيد الاقتصادية والاجتماعية

المطلب الأول: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

المطلب الثاني: الهجرة اليهودية

المطلب الثالث: الاستيلاء على الأراضي (الاستيطان)

المطلب الرابع: مشكلة المياه



تمهيد:

تواصل الصراع العربي الإسرائيلي خلال نهاية السبعينات وبداية الثمانينات ، حيث تم في 1978 امضاء معاهدة كامب دايفيد، وكذا الاجتياح على لبنان 1982، الأثر البالغ في تأزم الصراع العربي الإسرائيلي من خلال رد فعل المقاومة من خلال الانتفاضة 1987، وصولا الى 1988 وإعلان قيام دولة فلسطينية ، حيث برزت العديد من الجوانب والاصعدة في قضية الصراع العربي الإسرائيلي ، حيث سنحاول في هذا الفصل الاعتماد على ثلاث مباحث : ( المبحث الأول على الصعيد السياسي) ، ( المبحث الثاني على الصعيد العسكري)،( المبحث الثالث على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي).

## المبحث الأول: على الصعيد السياسي

برز الدور السياسي في الصراع العربي الإسرائيلي بقوة من خلال العددي من اللقاءات والتشاورات للحد من تأزم الوضع في القضية الفلسطينية على المستوى الإقليمي والدولي، برز في هذا الوقت بالذات العديد من المواقف حول هذا الصراع، حيث سنحاول التطرق إليها في هذا المبحث من خلال المطالب التالية: (المطلب الأول: جوانب من الصراع العربي الصهيوني خلال الثمانينات)، (المطلب الثاني: معاهدة كامب ديفيد 1978)، (المطلب الثالث: قيام الدولة الفلسطينية 1988)

### المطلب الأول: جوانب من الصراع العربي الصهيوني خلال الثمانينات

التطورات السياسية للقضية الفلسطينية خلال الفترة الثمانينات لقد بدا واضح على الشعب الفلسطيني ان قضيته التي قدم من أجلها الكثير وعانى بسببها ويلات القتل والتشريد والتي تعد بالنسبة إليه قضية حياته أو موت وصراعا بين المشروع العربي الإسلامي من جهة والمشروع الصهيوني الاستعماري لاحتلال من جهة أخرى أخذت بالتراجع في الوجدان الفلسطيني والعربي والإسلامي بل تحولت إلى قضية اللاجئين قضية إنسانية خاصة بعد النكبة سنة 1948 فأخذ الشاب الفلسطيني بزمام المبادرة فأعلن قيام منظمة تحرير فلسطينية بعدما شهدت الساحة قيام العديد من الفصائل المقاومة الفلسطينية ولكن البرنامج الثوري لهذه الفصائل التي تنطوي تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية تتعرض للعديد من الانتكاسات والتراجعات الداخلية والخارجية التي عملت على إخفاقه و حرف بوصلته خاصة بعد<sup>1</sup> الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف 1982 واضطرار الفصائل الفدائية مغادرة بيروت وما ترى ذلك من تبعثر للقوات الفلسطينية في أقطار عربية، وانشقاق داخل حركة فتح والافتتال الذي اقترن به هذا الانشقاق تم حرب المخيمات في لبنان التي انفجرت عام 1985 لشطب الوجود الفلسطيني في لبنان ووجود مؤشرات كثيرة حول امكانية القبول بطول وسط يعكس ما يشير إليه الميثاق الوطني الفلسطيني والتردد الكبير والتغيرات الجذرية التي حدثت تلك

<sup>1</sup> صخر يونس محمد زهوان، حركة المقاومة الإسلامية حماس النشأة وتطور وتطور السياسي من عام (1408/1427- 1987/2007) رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا جامعة القدس فلسطين 1430 2009، ص50.

الشعارات من تحرير كامل التراب الفلسطيني بإقامة دولة علمانية إلى تأسيس دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع إلى الاتحاد الكونفدرالي مع الأردن والتخلي عن الكفاح المسلح كطريق وحيد لتحرير فلسطين إلى جعله أمراً مهماً يسير جنباً إلى جنب مع العمل السياسي إلى اعتماد العمل السياسي السلمي خياراً وحيداً وكان أبو إياد من أوائل القادة الفلسطينيين الذين تحدثوا عن الهدف الاستراتيجي للمقاومة الفلسطينية وذلك من خلال تحويل فلسطين إلى دولة ديمقراطية يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون كمواطنين متساويين وإيجاد فلسطين مصغرة تقوم إلى جانب الدولة اليهودية.<sup>1</sup>

بناء على هذه المؤشرات والبيانات التي بدأت بالظهور من استجابة منظمة التحرير الفلسطينية مشروع التسوية وكذلك بالتنازل عن الجزء الأكبر من أرض فلسطين التاريخية وتراجع استراتيجية الكفاح المسلح وعدم الاهتمام العربي والدولي بالقضية الفلسطينية وتكريس مفهوم الدولة القطرية في أواخر السبعينيات ومطلع ثمانينيات إضافة إلى ذلك إخفاق القوميين العرب في تحقيق أهدافها مما انعكس سلباً عن القضية الفلسطينية وما تلا ذلك من هزائم عربية متتالية أمام الاحتلال الإسرائيلي. نظام السياسي الفلسطيني في المقدمة منظمة التحرير الفلسطينية لأنها الكيان المعنوي لكل الفلسطينيين وهي الطرف الذي يخوض المفاوضات مع إسرائيل والمراجعة السياسية والحقوقية الأولى بالنسبة للفلسطينيين والقيادة الوطنية كفاحهم وحياتهم ويمكن القول أن النظام السياسي الفلسطيني لا يخرج من حيث المبدأ عن قواعد مفهوم النظام العام ولكن نظام سياسي له خصوصية كونه قائم في ظل استمرار الاحتلال تتمثل هذه الخصوصية في كون الشعب الفلسطيني يحاول إقامة الوطن في إطار معركة إنهاء الاحتلال.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: معاهدة كامب ديفيد 1978

<sup>1</sup> صخر يونس محمد زهوان، المرجع السابق، ص 50.

<sup>2</sup> تامر فتحي حسين عمرو، منظمه تحرير فلسطينية دورها وموقعها مستقبلات الفلسطيني في رسالة ماجستير عمادة الدراسات عليا جامعة القدس، فلسطين، 2016، ص 30.

## الفصل الثاني الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

تم توقيع المعاهدة في الولايات المتحدة الأمريكية بمنتجع كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل في السابع عشر من سبتمبر 1978 بين الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي **مناحيم بيغن** برعاية الرئيس الأمريكي **جيمي كارتر**

( ينظر الملحق رقم 4)، تضمنت هذه المعاهدة المبادئ التي تحكم المفاوضات التي يمكن ان تؤدي الى عقد سلام بين إسرائيل ومصر، وبعدها هذا الاتفاق وافقت إسرائيل على الانسحاب من سيناء وازالة القواعد العسكرية الاسرائيلية مقابل اعتراف مصر بإسرائيل وتبادل السفراء، ومنه تعهدت إسرائيل بالانسحاب الى الحدود الدولية في فترة لا تتجاوز ثلاثة سنوات على ان تكون قوة اممية على خطي المواجهة، كما تعهدت مصر بحرية مرور السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس واعتبار خليج العقبة ومضيق تيران مياه دولية مفتوحة ووافقت إسرائيل على تجميد بناء مستوطنات جديدة خلال المفاوضات.<sup>1</sup> (ينظر الملحق رقم 05) وقد دخلت الاتفاقية بين البلدين حيز التنفيذ في 26 مارس 1979 وكانت مقسمة الى قسمين:

- قسم يتعلق بعلاقة الكيان الصهيوني بالدول العربية ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة.
  - قسم يتعلق بعلاقة إسرائيل بمصر وفق معاهدة السلام ( ينظر الملحق رقم 08)
- اما بالنسبة لتمثيل الفلسطيني في المفاوضات يكون عن طريق مصر او الاردن وفقا لما يتفق عليه، مما يعطي لإسرائيل حق الرفض أو القبول.<sup>2</sup>
- لقد تضمنت البنود التفصيلية بعض النقاط ومن اهمها:

ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة في مدة لا تتجاوز خمسة سنوات اعادة توزيع القوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع معينة يجب ان يعترف بالحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني و مطالبه و العادلة مع اشراك

<sup>1</sup> محسن محمد صالح فلسطين، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، مركز الاعلام العربي، مصر 2003، ص456.

<sup>2</sup> عبد القادر محمودي، النزاعات العربية وتطور النظام الاقليمي العربي، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر 2002، ص ص 525-526

## الفصل الثاني الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم وقد قال **مناحيم بيغن** هذا إن كتبت هذه الوثيقة المقترحة نحزم حقائبنا ونعود الى الوطن دون أي كلمة، ولم تتم الاشارة ضمن الاتفاقية كامب ديفيد الى القدس في مضمونها كما عرفت الاتفاقية اقامة حفل في القاعة الشرفية في البيت الابيض<sup>1</sup>، احتوت معاهدة كامب ديفيد على اتفاقين الاتفاق الأول حول اطار السلام ويقوم مبدا السلام على اياس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 ورقم 338 ونظام اقرار مبدا( ينظر الملحق رقم 09) الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ووضع الترتيبات لفترة انتقال وتضمنت ثلاثة اقسام: القسم الأول / الضفة الغربية وقطاع غزة وتشارك في المفاوضات كل من مصر واسرائيل والاردن وممثلو الشعب الفلسطيني لحل المشكلة الفلسطينية القسم الثاني بين مصر واسرائيل ومن شروطها عدم استخدام مصر للقوة ويتم التسوية في النزاعات بالطرق السلمية القسم الثالث المبادئ المذكورة في الاتفاقية تطبق في معاهدة السلام بين اسرائيل وجيرانها من الدول العربية مع الاعتراف الكامل باسرائيل، والغاء المقاطعات الاقتصادية، ( ينظر الملحق رقم 10) وكذا مصادقة مجلس الأمن على معاهدة سلام وعدم انتهاك نصوصها الاتفاقية الثانية وتضمنت معاهدة سلام بين مصر واسرائيل والتي تنص على انسحاب من سيناء حرية مرور السفن في خليج السويس، مع اعتبار ممر وخليج العقبة ممرات دولية ممارسة مصر سيادتها الكاملة على المنطقة الممتدة الى الحدود المعترف بها دوليا.<sup>2</sup> ( ينظر الملحق رقم 11)

### المطلب الثالث: قيام الدولة الفلسطينية 1988.

بعد صدور قرار تقيم فلسطين رقم 181 لعام 1947، كان من المفترض ان تقول دولتان احدهما عربية واخرى يهودية، الا ان الاخيرة ابصرت النور تحت مسمى اسرائيل اما الاخرى فلم تقم، ولم تكتفي اسرائيل بما خصص لها من اراضي بموجب قرار التقسيم، انما احتلت ما يزيد عن حصتها 22% اي بنحو 78% من مساحة فلسطين بالمقابل لم تقم

<sup>1</sup> سبدي بيبي، الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام تر، المقدم الركن الياس فرحات دار الحرف العربي للنشر والتوزيع، لبنان 1992، ص366.

<sup>2</sup> تميل منصور، اتفاقية كامب ديفيد واخطاره، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1 لبنان، 1978، ص11.

دولة عربية فلسطينية في ال جزء الذي خصص لها بالقرار (44% تقريبا ) ولا حتى في ال جزء المتبقي بعد حرب 1948م، واتيحت في بعض الاوقات فرص اقامة دولة فلسطين الا انها سرعان ما تذهب لارتباطها بمعوقات حالت دون ذلك ومن الفرص التي اتاحت في اقامة الدولة الفلسطينية سواء قبل قيام الدولة الاسرائيلية عام 1948م او بعدها الا ان تلك الدولة لم يشأ لها ان تبصر النور ولو جاز لها ذلك.<sup>1</sup>

- اتاحت للدول العربية اعلان قيام دولة فلسطين من خلال تسليم بالأمر الواقع وقبول قرار تقسيم، الا انها كانت أسيرة الوهم وتضليل بأنهم باستطاعتهم استرداد ما تم اغتصابه من طرف الصهاينة متناسين ادارة الدولية وخصوصا دول الكبرى، وكان بإمكان اعتبار ذلك جزء من الاهداف الإستراتيجية العربية باستعادة كامل الأرض.<sup>2</sup>

2- قبل حرب 1967 كان الجزء الغير محتل في متناول يد منظمة التحرير الفلسطينية التي تأسست قبل حرب 1967 بثلاث اعوام من ان تأخذ ذلك الجزء وتقيم عليه الدولة المسودة الفلسطينية غير ان منظمة التحرير كان همها الوحيد هو توفير متطلبات النضال بكافة مجالاته وتطوير الشخصية الفلسطينية لتضمن بقائها رغم ان البرنامج السياسي للمنظمة في احد بنوده بنت على اقامة الدولة الفلسطينية على اي جزء محرر منها كما اتاحت فرصة ثالثة بعد حرب 1967 بتحديد نهاية السبعينات بداية الثمانينات عندما كان سوفيات يأكدون باستمرار على ضرورة الاعتراف بالقرار كي يكون قاعدة نصية لإقامة دولة فلسطينية وبعد انتفاضة الحجارة 1987 اتاحت فرصة رابعة لتوصل الى حل يقضي بقيام دولة فلسطينية حيث حدث تغير نوعي في تغير الموقف الدولي من حيث الضغط على اسرائيل من جهة وموقف الدول مع الو. م. أ من جهة ثانية، وقد اعتبر ياسر عرفات ان هذه الانتفاضة فرصة لطرح برنامج سياسي في اقامة حكم ذاتي او ان يشمل إما اقامة دولة بحكومة مؤقتة

<sup>1</sup> أيمن احمد حسن مفرج، الدولة الفلسطينية في الفكر السياسي فلسطيني والاسرائيلي وامكانية اقامتها، رسالة للحصول على شهادة ماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم والآداب، جامعة الشرق الأوسط 2019، ص 85.

<sup>2</sup> أيمن احمد حسن مفرج، المرجع السابق، ص ص 98-99.

على حدود ما قبل 1967 او دولة بدون حكومة على حدود 1967 او اشراف دولي على ضفة الغربية وقطاع غزة.<sup>1</sup>

وبعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر في الجزائر في نوفمبر 1988 الذي يتبه م. ت. ف تم وضع برنامج فلسطيني قائم على الاعتراف بقرار 181 وقرار 242 وقد دعت الى تسوية سياسية من خلال مؤتمر دولي وقد عرف خلال هذا المؤتمر المنعقد اعلان قيام دولة فلسطين، لقد نال اعلان قيام فلسطين اعتراف دولي تجاوز مئة اعتراف بعد فترة قصيرة وعومل ياسر عرفات معاملة رؤساء كما استخدم اسم فلسطين بدلا من م. ت. ف في مجلس الامن.<sup>2</sup> ( ينظر الملحق رقم 12)

## المبحث الثاني: على الصعيد العسكري.

كما برز الصراع على المستوى العسكري من خلال أنشطة جيش الاحتلال الإسرائيلي ، وكذا رد فعل المقاومة التحرير الفلسطينية، حيث كان الاجتياح على لبنان 1982، ابرز الأنشطة خلال هاته الفترة حيث سنحاول في هذ المبحث التعرف الى ما يلي : (المطلب الأول: الواقع العسكري)، (المطلب الثاني: اجتياح لبنان 1982)، (المطلب الثالث: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987).

## المطلب الأول: الواقع العسكري:

مع مطلع الثمانينات كان النشاط المسلح في الأرض المحتلة في وضع بائس، فقط تمكنت اسرائيل الى حد بعيد من إغلاق الحدود في وجه أي تسلل لرجال المقاومة من الخارج وساعدها على ذلك موقف معظم بلدان الطوق العربية من ممارسة النشاط الفدائي انطلاقا من أراضيهم، كذلك طاردت اسرائيل رجال المقاومة في الداخل، وكانت الصلابة التنظيمية لمختلف القوى المسلحة في الداخل في وضع سيء والعمليات العسكرية بسيطة محدودة، هذا في الوقت الذي نمت فيه الجهاز السياسي الفلسطيني في الخارج نموا ضخما دون ان يوازيه

<sup>1</sup> محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، الفصل الخامس ( قضية فلسطينية 1987-2000)، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات ببيروت، 2022، ص 118.

<sup>2</sup> محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص 118.

## الفصل الثاني الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

جهاز سياسي او عسكري مماثل في الدخل في ظل هذا الواقع جاء الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 بهدف القضاء ( الجهاز) تماما على العمل الفدائي في الأرض المحتلة ضمن أهداف أخرى بالطبع غير هنا تطورات نوعيه والكميه في عمليات المقاومة المسلحة بعد ذلك العام عامه، ومنذ منتصف الثمانينات خاصه جاءت لكي تدحض مزاعم اسرائيل بان ضرب<sup>1</sup> منظمه التحرير في الخارج سوف يضع حدا للنشاط الارهابي في الداخل، لقد تزايد النشاط الفدائي بعد عام 1982 بما لا يقاس بالفترة السابقة وبخاصه في حدود الفترة بين عام 1975 / 1980 وعلى الاثر اعترف بعض القادة الاسرائيليين بانهم مهاجمه المنظمة في الخارج لم تساهم سوى في نبش التربة عن بذور كانت خبيته في الداخل كما انهم بدأوا يشعرون بخطورة دائرتين الظاهرة الاولى تطوع افراد عديدين في العمل الفدائي دون ان يكونوا منضوية بالضرورة تحت لواء تنظيمات فدائية معروفه، وهو ما عرف بالعمل الفدائي العفوي والظاهرة الثاني ان صمود العمليات بشكل ملح ومستمر بدا كانه يدور في فلك سياسه شامله لمنظمه التحرير لمواجهه مخططه اسرائيل في الأرض المحتلة ويلفت النظر أن هذه الظواهر دفعت اسرائيل الى اعاده تهديداتها بضربه مراكز المنظمة في البلدان المضيفة لقوتها الأمر الذي أعاد الى الذهن التهديدات السابقة على غزو لبنان والمواكبة له، واكد فشل العملية الاسرائيلية ضد المنظمة عام 1982 وفي حقيقه أمر أن تصعيد النضال المسلح في الداخل بخاصه منذ عام 1984 تحت ضغط احتمال اكتمال الدائرة للجهنمية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وفكريا وثقافيا والتي فرصتها سلطات الاحتلال على سكان الضفة والقطاع منذ عام 1967 كما ان جيلا جديدا نما تحت واقع الاحتلال ونمت معه طاقه نضالية عالية فاحتك بالعدو وعركه وعرفه ووثق بقدرته على منازلته ومن جهتها اولت القيادة الفلسطينية اهتماما بالمقاومة المسلحة داخل الأراضي المحتلة وكانت فترة الوفاق<sup>2</sup> المذبذب مع الاردن بين عامي 1983 و 1986 فترة نشاط متصاعد المنظمة على صعيد

<sup>1</sup> أيمن احمد حسن مفرج، المرجع السابق ، ص118.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص ص98-99.

اعاده تنظيم الصفوف في الداخل، ومحاولة استجماع عبره النقاش الواسع الذي جرى حول مستقبل الثورة الفلسطينية برمتها في حال بقاء الكفاح المسلح وهو عماد هذه الثورة على حاله من الركود وفي ظل ظروف بالغه الصعوبة مسحت القيادة العسكرية الفلسطينية حاجات الأرض المحتملة المحتلة من التنظيم والاموال والأسلحة وسعت جاهدة لربط الكفاح السياسي المتنامي في الخارج والداخل بنشاط فدائي مسلح رديف في الداخل وذلك مع اخذ ظروف المتغيرات المحيطة بهذا النشاط في عين الاعتبار الى جانب الوعي العمل والمقاوم العفوي الفردي والجماعي لأنه يشير بين امور اخرى الى وصول الوضع الـثوري إلى ذروة عالية وفي الجانب الآخر لم تكن قيادة الإسرائيلية غافلة تماما عما يدور على أرض الواقع فيما يخص صعود نشاط الـفدائي مسلح وجود خسارة جديدة يتسم بها هذا النشاط وقد حذر مراقبون اسرائيليون منذ صيف عام 1985 بأن هذا النشاط أخذ في التزايد زائف الشيف أحد كبار المعلقين الإسرائيليين أن 50%50% من عملية مقاومة تتم بمبادرة فردية يصعب اكتشاف منفذها كما لاحظت مصادر اخرى ان 98% من القنابل الموجودة بحوزة المخربين الجهة المقاومة في الأرض المحتلة هي من صنع الجيش الاسرائيلي الأمر الذي دعا رئيس الاركان الى تشكيل لجنة تحقيق خاصة لبحث كيفية وصول هذه الاسلحة الى المخربين ولقد كان تلك الاشارات الإسرائيلية صحيحة فقط تميزت عمليات الفدائيين في هذه المرحلة بما يلي:

- 1 - تأمين اسلحة وادوات قتال من الداخل والحصول عليها من أيدي العدو وأساليب مختلفة ( شرائها احيانا) او مهاجمة بعض الجنود والاستيلاء على أسلحتهم أو تفكيك الألغام المزروعة حول المستوطنات والحصول على المواد المتفجرة منها.
- 2- استخدام وسائل قتالية بسيطة وفي متناول يدك الخنجر والسكين والفأس والحجر ارتفاع معدل استخدام القنابل الحارقة المصنوعة محليا
- 3- الجرأة الشديدة في مهاجمة رموز الاحتلال، وهو ما يتفق ويتناسب باستخدام أدوات قتال تقتضي غالبا الالتحام المباشر كالسكين والحجر

4 - اتساع رقعة العمليات الجغرافية والوصول بالنشاط المسلح إلى مناطق كانت شبه مغلقة في السابق كالجليل والنقيب غور الأردن

5- وجود خلايا فدائية ذات مهام نوعية متميزة كخطف جنود العدو وتجريدتهم من الأسلحة والاجهاز عليهم.<sup>1</sup>

6- مشاركة الفلسطينيين في الأرض المحتلة عام 1948 في النشاط المسلح وظهور خلايا فدائية مسلحة بينهم.

7 - فشل أجهزة الاستخبارات الداخلية ( الشين بيت ) أساسا في كشف الخلايا الفدائية وإحباط العمل الفدائي بضربات اجهاضىه مقابل ارتفاع الحس الأمني لرجال المقاومة  
**المطلب الثاني: اجتياح لبنان 1982.**

لم تستطع اسرائيل من وضع حد لنشاط منظمة التحرير الفلسطينية قبل عام 1981 ء مما اضطرها خلال تلك الفترة إلى البحث عن سبب الإعلان حرب جديدة واجتياح لبنان متخذة من مقتل السفير الاسرائيلي شلومو ارغون في لندن في الثالث من جوان 1982 ذريعة لإعلان الحرب على لبنان قيمتها عملية سلام خليل<sup>2</sup>.

- أوضاع لبنان قبيل الاجتياح.

أولا: الأوضاع الداخلية.

الحرب الأهلية التي انطلقت منذ 1975 والصراع القائم بين الطوائف اللبنانية على السلطة الصراع بين القوات السورية التي دخلت لبنان منذ عام 1976 ومليشيات من الجيش اللبناني مما اعطى الفرصة لإسرائيل للتدخل بطلب من المليشيات المعارك بين الفصائل

<sup>1</sup> محمد خالد الازعر ،المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة سلسلة الثقافة القومية (20)، مركز دراسات الوحدة العربية. ط 1 ، بيروت لبنان، 1991، ص70.

<sup>2</sup> محمد خواجه، اسرائيل الحرب الدائمة اجتياح لبنان، 1982 ، دار الفارابي ،بيروت 2011، ص ص 50-51.

الفلسطينية والقوى المحلية اللبنانية زاد من تدهور الوضع السياسي والأمني خاصة في الجنوب.<sup>1</sup> ( ينظر الملحق رقم 06 )

## ثانيا: الوضع الإقليمي.

التفكك والانقسام العربي بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مؤيد لها مثل السعودية وعددا من دول الخليج ومعارض لها مثل سوريا والجزائر والعراق الحرب العراقية الايرانية التي وسعت الشرخ بين الأنظمة العربية حيث فقدت تأثيرها على الساحة الدولية.

## ثالثا: الوضع الدولي.

وتولى دونالد ريغان \* لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وتزايد حدة الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي خاصة السباق نحو التسلح تولى أرييل شارون حقيبة وزارة الدفاع كان دليلا واضحا على حتمية الحرب.<sup>2</sup>

وقد كان الهدف الحقيقي من هذه الحرب هو القضاء والتقليل من الشأن السوري في المنطقة خاصة لبنان وأنها تعمل على تعيين وتشكيل حكومة لبنانية موالية لها وهو نفس الهدف الذي تسعى اليه اسرائيل اضافة الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان من أجل تحقيق هدف الضفة والقطاع وتوطين المستوطنين موازاة مع الفلسطينيين منهما وهناك سبب سري هو السعي من أجل الاستحواذ على مياه نهر الليطاني.<sup>3</sup>

## - اندلاع الحرب

بعد اجتماع الوزارة الاسرائيلية في اليوم الموالي لمقتل السفير لتعلن الغزو واجتياح لبنان في اغارت الطائرات الاسرائيلية على غرب بيروت وقصفت مخيمات صبرا وشاتيلا

<sup>1</sup> محمد خواجه ، المرجع السابق، ص ص24-25.

\* دونالد ريغن: جمهوري حكم لدورتين متتالين من 1981 الى 1989 فاز بفارق كبير على منافسه ،كارتر، تولى حكم ولاية كاليفورنيا عام 1966، ينظر مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية ،معالم وثائق، موضوعات زعماء، ج 20 ، الشركة العالمية للموسوعات لبنان، 5004، ص223.

<sup>2</sup> محمد خواجه ، المرجع السابق، ص30.

<sup>3</sup> جيرمي سولت ، المرجع السابق، ص316.

## الفصل الثاني الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

لللاجئين بحجة ملاحقة الإرهاب قتل فيه 32 شخصا وجرح 150 فردا آخر فكان الرد من المقاومة في اليوم الموالي لاجتياح بقصف مدفعي.<sup>1</sup>

وبتاريخ 6 جوان 1982 أمر ارييل شارون\* بغزو لبنان فانطلق الجيش الاسرائيلي الى الاراضي اللبنانية، وهذا رغم محاولة قوات الأمم المتحدة منع والتصدي للدبابات والمدرعات الاسرائيلية التي اخترقت موقع اليونيفيل قوات الأمم المتحدة لكنها لم تفلح في ذلك فشملت الجنوب كله وبعد ذلك تصاعدت لتصل إلى العاصمة بيروت ومحاصرتها حيث اكتمل محاصرتها يوم 13 جوان رغم ذلك الا ان القوات العربية المشتركة بين القوات اللبنانية والسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية قاومت هذا التطويق والحصار بكل قوة رغم اشتداد الحصار دون الحصول على أية مساعدات خارجية وخاصة من الدول العربية<sup>2</sup>

ادت هذه الحرب الى تزايد الشعور المعادي إلى الأمريكيين في معظم دول الشرق الأوسط وصاحبته موجة من الغضب من خلال الحصار الذي قام به اللبنانيين للسفارة الامريكية في بيروت وقذفها بالصواريخ هو ما صرح به الرئيس المصري بأن هذا الغزو مثير للغضب.<sup>3</sup>

انتهت هذه الحرب بعد الضغوط الامريكية والعربية والإسرائيلية على القوات الفلسطينية لقبولها الخروج من لبنان في 03/07/1982 وقد شهد هذا الاحتياج مجموعة من النتائج:

توسيع نطاق الشريط الحدودي وإخضاع بعض المدن والقرى لبقرة قوات الاحتلال والمليشيات العملية لإسرائيل والمتحالفة معها حيث أصبح عمق الشريط بين 10/15 كلم يغطي 8 بالمئة من الأراضي اللبنانية.

<sup>1</sup> اشرف إبراهيم القصاص، ص 188.

\* ارييل شارون، سياسي عسكري ارتبط اسمه بكل الحروب الحربية مع اسرائيل بدءا من 1948 عرف بدمويته، ينظر موقع الجزيرة ارييل شارون/ [aljazeera.net/2024/06/04](http://aljazeera.net/2024/06/04)

<sup>2</sup> رويت فيسك ويلات، وطن، ط 17 شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت 2005، ص ص 253 254.

<sup>3</sup> عبد الجليل قزيان، العدوان الاسرائيلي وحرب 33 يوم هل هي البداية لنهاية إسرائيل، دار الفكر للطباعة والنشر، قسنطينة، ص 60.

فقدت المقاومة الفلسطينية قاعدة رئيسية في صراعها تتمثل في لبنان وسوريا المتاخمتين لإسرائيل بعد خروجها منهما وتشهد في مختلف الدول العربية تعرض ما يقارب 30 ألف شخص للجروح من الفلسطينيين واللبنانيين اقدام اسرائيل على ارتكاب جرائم حرب بشعة في حق الإنسانية مجزرة صبرا وشاتيلا وحزب الكتائب اللبنانية والتي قدرت ضحاياها بأكثر من ألف ضحية ( ينظر الملحق رقم 07)

## المطلب الثالث: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987.

انطلقت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في ديسمبر 1987 وقد تمثل انطلاقتها تحول كفي في حركة النضال الفلسطيني، إذ فتح دخول الجماهير الفلسطينية العريضة الى ساحة المعركة آفاق جديدة لتحرير الأراضي المحتلة، وحل القضية التي أثبتت الأنظمة العربية والبرجوازية الفلسطينية أنهم غير قادرين ولا راغبين في حلها لم تكن أعمال العصيان المدني التي تميزت بها الانتفاضة الحديدية بل جاءت كتطور تتويج لنضال المتصاعد الذي شهدته السنوات السابقة على الانتفاضة التي تميزت بسمتين بارزتين الأولى اتساع النطاق والثانية تنظيم من الاسفل، ومن حيث النطاق فإن مجموعة هائلة من الناس ممن لم يكن النشاط<sup>1</sup> السياسي جزء من أعمالهم السابقة راحوا يشاركون في العمل النضالي على نحو اذهل قادة الاحتلال بل وافق توقعات اكثر أنصار الثورة الفلسطينية فها هم الأطفال يواجهون بالحجارة في أيديهم والأرواح البريئة في صدورهم، وها هم العمال الذين اعتادوا العمل في إسرائيل يدخلون في إضراب، يتوالى لأشهر شهرا بعد شهر كما أن النساء ابد عن بذكاء روح المقاومة وبناء الظروف.....<sup>2</sup>

فقد بدأت هذه الانتفاضة الأولى في ديسمبر 1987 واستمرت الى غاية سبتمبر 1993 واندلعت على اثر مقتل اربعة فلسطينيين بواسطة عربة عسكرية إسرائيلية، وسرعان ما تطورت لتصبح حركة شعبية، تم تنظيم الحركة إلى حد كبير من قبل نشطاء، فلسطينيين

<sup>1</sup> عبد الجليل قريان، المرجع السابق، ص 60.

<sup>2</sup> مركز الدراسات الاشتراكية، القضية الفلسطينية بين السلام الأمريكي والثورة الجماهيرية ، كتب عربي للنشر والتوزيع، د

## الفصل الثاني الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

غاضبين من الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة على مدى سنوات العشرين الماضية، وأدت الحكومة الإسرائيلية بقوة مفركة على هذه الحركة الشعبية ويصف الخالدي العواقب منذ بداية الانتفاضة الأولى حتى النهاية عام 1996 تسع سنوات بما في ذلك ستة سنوات عندما كانت الانتفاضة جارية قتلت القوات الإسرائيلية والمستوطنين المسلحين الف واربع وعشرين فلسطينيا بمعدل قتل كل يوم تقريبا من بينهم 294 أو أكثر من عشرين بالمئة كانوا قصرا في السن السادسة عشرة وأقل، بينما قتل 175 إسرائيليا من بينهم 86 رجل أمن على فلسطينيين خلال نفس الفترة.<sup>1</sup>

وقد تبنى الاحتلال سياسة الإبعاد انطلاقا من فكرة الصهيوني في طرد وإخلاء وليس اعتبار ذلك عقوبة فقط فقد اعتاد ليفي اشكول رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي رؤية تقرير أن عدد المبعدين الفلسطينيين إلى الضفة الشرقية لنهر الأردن استنادا لأنظمة الطوارئ البريطانية عام 1945 بموجب المادة 112 فقد منح القائد العسكري صلاحية توقيع امر الإبعاد بحق اي شخص يأمر بمغادرة فلسطين والبقاء خارجها مادام الأمر ساري المفعول خلال الفترة الواقعة بين 1987 والسنوات التي تليها من الانتفاضة عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى ممارسة تلك السياسة في ابعاد نشطاء الانتفاضة ومحركها بغية تحقيق العديد من الأهداف منها وقف تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، وتفريغ الأراضي المحتلة من القيادات الفاعلة<sup>2</sup>

توجيه إجراءات عقابية لأفراد بعينهم كما أنها تمثل سياسة الردع تحول دون بروز القيادات الفلسطينية الجديدة، تعبيراً عن حالة العجز الإسرائيلي.

<sup>1</sup> فاروق قويدر المساوي، نيويورك تايمز تضعف النضال الفلسطيني، دراسة حالة تحيز ضد الفلسطينيين في التغطية الاخبارية الامريكية في الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مج 11 ع 20، 2023، ص 91

<sup>2</sup> رجب حسن العوضي البابا: جهود حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987/1994، أطروحة شهادة الماجستير في التاريخ قسم التاريخ والآثار، بكلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2010، ص ص300-301.

## المبحث الثالث: على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي.

اما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي ، حيث ازداد الوضع سوء بتوافد الهجرات اليهودية على فلسطين، ومواصلة عملية الاستيطان، مما أدى الى ظهور ازمة جديدة إقليمية وهي ازمة المياه، حيث سنحاول في هذا المبحث التطرق الى ذلك ، (المطلب الأول: الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية )، (المطلب الثاني: الهجرة اليهودية الى فلسطين)، (المطلب الثالث: الاستلاء على الاراضي الفلسطينية (الاستيطان)، (المطلب الرابع: مشكلة المياه).

## المطلب الأول: الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

شهدت فترة الثمانينات من الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين العديد من المساوئ في الجانب الاقتصادي، فقد تضرر القطاع الزراعي لدرجة كبيرة لعدة عوامل منها التوسع العمراني الاستيطاني ومصادرة الأراضي والتحايل بالتزوير والاستلاء عليها، حتى انه يحول منتصف الثمانينات كانت السلطات الاسرائيلية قد استولت على نصف اراضي الضفة الغربية وتلت اراضي قطاع غزة، وكذلك سياسة الاستلاء على مصادر المياه وتحديد ضخها لزراعة فلسطينية.<sup>1</sup>

كما لم يكن القطاع الصناعي اسعد حظا من سابقه فقد وضع الاحتلال حد للاستثمارات الصناعية في الأراضي المحتلة مما حال دون تطور الصناعة الفلسطينية وتدهور القائم منها بفعل غزو الصناعة الإسرائيلية المتطورة وقدرتها التنافسية وبصفة عامة عملت قوة العمل الصناعي الفلسطينية التي تقدر بنحو 20 الف عامل في ظروف حصار صناعي محكم طوال الوقت، وفي ظل هذه الاوضاع شهدت سنوات الثمانينات مواصلة استحلاب الاحتلال الاسرائيلي بقوة العمل الفلسطينية الى طود الذروة وهو ما أدى الى تناقص القوى العاملة في القطاع الزراعي والصناعي الى درجة كبيرة حيث انتقل العمال الفلسطينيين في المؤسسات وقطاعات العمل الإسرائيلية ذلك ان عدد كان يقدر قبل انتقالهم

<sup>1</sup> محمد خالد الازعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، ص 24-25.

الى الطرف الاسرائيلي خلال 1970 ب 21 عامل لينخفض الى 11 الف مع حول الثمانينات ويعود الى تدني الأجور وارتفاع الاقتطاعات عكس المعمول به في القطاعات الاسرائيلية. اما بالنسبة لتجارة الخارجية فقد شهدت هذه المرحلة الهيمنة الإسرائيلية على تجارة الأرض المحتلة حتى اضحى معروف ان 90% من هذه التجارة وبخاصة جانب الاستيراد تتم مع اسرائيل وهو ما تخلق سوق مشتركة فعلية مع إسرائيل.<sup>1</sup>

ومن جانب آخر سعت اسرائيل الى طمس الهوية الفلسطينية فقد ادعت اسرائيل لنفسها معظم مكونات الهوية الفلسطينية من اسماء اشخاص ومدن وتواريخ وتقسيم السكان الى طوائف عرقية كما سعت تفتيت اطار قيمي للمجتمع الفلسطيني العربي ومن ذلك العمل على جر الشباب الفلسطيني الى شوارع الخلفية في المجتمع الصهيوني حيث أوبئة دعارة والمخدرات والاستهتار بالمثل العائلية ودينية والى ذلك مما يمارس دورا في اختراق الحصون القومية في مواجهة الغزو الصهيوني العنصري وفي هذا السياق حاول الاحتلال الولوج الى عقلية الاجيال الشابة التي لم تعاصر صدمة النكبة العربية 1967 بإطلاق مقولات منها ان الإسرائيليين هم من ربحوا الحرب 1967 وانهم أسياد العرب الذين يتميزون بذكائكم وسلوكهم الحضاري وان الفلسطينيين لا يستعطون ادارة شؤونهم بأنفسهم ولو منحت لهم السلطة او السيادة.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: الهجرة اليهودية الى فلسطين.

الصهاينة أحاطوا الهجرة الاستيطانية الى إسرائيل بهالات من القدااسة فهم يرون أن علاقة اليهود بالفلسطينيين علاقة مطلقة تستند الى الوعد الإلهي وهي بذلك لا تخضع لأية متغيرات تاريخية او اجتماعية. توالت الهجرة اليهودية إثر قيام دولة اسرائيل عام 1948 كانت هذه الموجات المتلاحقة تتناقص مع الزمن وتعكس حصيلة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات اليهودية سواء في اسرائيل او غيرها من دول العالم ويمكن ضمن مجموعة من العوامل المضرة لهذه الموجات إبراز العوامل السياسية والعسكرية

<sup>1</sup> محمد خالد الازعر، المرجع السابق، ص 16.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 16.

## الفصل الثاني الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

المتصلة بالحروب العسكرية الإسرائيلية وآثارها كما يمكن إبراز نمو الاقتصاد الإسرائيلي والذي يتأثر بدوره بنتائج هذه الحروب كذلك يمكن الإشارة إلى العوامل المرتبطة الأيديولوجية الصهيونية التي تعد بمثابة الحافز للهجرة الوافدة وبصعب ضم الشبكة السببية هذه النقل النوعي لهذه الأسباب في كل موجة من موجات الهجرة الوافدة وتلخيصها يمكن القول بأن الهجرة الوافدة إلى إسرائيل رغم تأثير الفعال للعناصر القومية والايديولوجية تأثرت وبشكل ملفت لنظر بعوامل الدفع والجذب الاقتصادية والاجتماعية. ويمكن توضيح الهجرات حسب المدة الزمنية.

### مصدر الهجرات اليهودية.

ان نشاط الهجرات قد أدى الى إستقدام مئات الآلاف من يهود العالم مما أدى إلى تغير هذا السبب مع الزمن وتفيد بيانات المتوفر بين اليهود والو. أ. م احتلوا ومزالو يحتلون المرتبة الأولى من يهود فلسطين خارج فلسطين في الفترة الممتدة من الثلاثينات لتحتل المرتبة السابعة في مطلع السبعينيات تليها يهود الاتحاد السوفياتي الذين احتلوا المرتبة الثانية في مطلع السبعينيات إذ ارتفعت أهميتها النسبية من 31 إلى 57 بالمئة تم يهود أوروبا الشرقية الذين يحتلون المرة السابعة في مطلع سبعينيات ثم يهود أوربا الغربية فيهود أمريكا اللاتينية بدرجة أقل الهجرة اليهودية حسب بلدان الولادة.<sup>1</sup>

**يهود آسيا:** بلغ نسبة اليهود العرب الوافدين من آسيا في الفترة الممتدة 1948/1987 حوالي نصف مجموع اليهود الوافدين والمولودين في البلدان الآسيوية قد تصدر يهود العراق القائمة يليهم يهود ايران ويهود تركيا ثم اليمن وأخرها يهود الهند باكستان وسرلنكا في حين أن الاكثرية الساحقة هاجروا إلى فلسطين بعد إنشاء دولة إسرائيل

**يهود إفريقيا:** شكل اليهود الوافدين أكثر من 90 بالمئة من إجمالي اليهود المولودين في هذه القارة وقد كان المغرب في طليعة البلدان المرسله تليه تونس وليبيا ومصر .سودان تجدر

<sup>1</sup> محمد رشيد عناب، الإستيطان الصهيوني في القدس، ط1، بيت المقدس للنشر والتوزيع، 2001، ص128.

الإشارة إلى أن عمليات التهجير قد تمت من قبل الحركة الصهيونية في مدة لاحقة في إنشاء دولة إسرائيل فما عدا ليبيا... كما أن ذروة هجرتهم الوافدة كانت في سبعينيات<sup>1</sup> يهود أوروبا: قدر عدد اليهود الوافدين من أوروبا الشرقية بأكثر من ثلاث أرباع الوافدين المولودين في القارة الأوروبية بشطريها الشرقي والغربي وقد كان أكثر من نصف الوافدين من يهود أوروبا قد وصلوا إلى أكثر من نصف الوافدين قد وصلوا في سبعينيات. يهود أمريكا شكل اليهود المولودين في الو. م. أ ما يقل على نصف إجمالي لليهود الوافدين المولودين في القارة الأمريكية تليها يهود الأرجنتين وقد عرف ارتفاع ملحوظ لليهود دول أمريكا البرازيل أوروغواي، كندا، بعد الحرب 1967 يهود الاتحاد السوفياتي السابق: لقد اعتبرت فترة السبعينيات هي المدة الذهبية للهجرة السوفياتية إذ ارتفع متوسطها السنوي 15600 مهاجر خلال أعوام 1971/1980 بعد ذلك عرف تراجع المستوى خلال 1981/1987 مع نهاية الثمانينات عادت الهجرة لترتفع من جديد.

الهجرة الكبرى 1948/1951 ، الهجرة الصغرى 1952/1954 تصاعد الهجرة التدريجي الهجرة الأوربية، انخفاض الهجرة 1974/1978

### المطلب الثالث: الاستلاء على الأراضي الفلسطينية (الاستيطان)

شكل الاستيطان الصهيوني حجر زاوية في الفكر صهيوني أصلاً وثانياً الأساس الذي يعتمد به بغرض فرض الأمر واقع الاحتلال على توسعته العسكرية المتتالية ويختلف الاستيطان الصهيوني عن أشكال الاستيطان الاستعماري الذي عرفه العالم في العصر الحديث كله، الذي يستند في توسيع وجوده على فلسفة ذرائعية وادعاء ديني كما تعتمد سياسته على الأمر الواقع التي دينها القوة العسكرية.

طوال مراحل الصراع شكل الاستيطان وفي الوقت نفسه الوسيلة والهدف ويكمن وصف الاستيطان بأنه الصهيونية في حالة العمل وبخاصية المميزة للاستيطان

<sup>1</sup> محمد خالد الأزعر، المرجع السابق، ص 17.

الصهيوني، كونه لا يقتصر على عملية البناء بل يتلازم ذلك مع عملية الهدم للمجتمع العربي القائم فان الانتظار ليست مرحلة فقط بل تظل كامنة في المستقبل كذلك.

وقد بدأت عملية الاستيطان منذ الهجرة في القرن الماضي وقد مرت بمراحل:

## 1\_ انشاء الشبكة الأولى قبل 1848:

كانت هذه المرحلة تقوم على:

أ- استغلال في المدن والاحياء وإعطائها طابع يهودي<sup>1</sup>

ب - انشاء شبكة من المستوطنات في المناطق الاستراتيجية المختلفة و احيانا الممتلئة

ج- الاستلاء على اراضي الدولة وطرده السكان العرب من مزارعهم وبيوتهم

## 2 - الجزام الأول وتهويد الأرض - 1953/1948

وفي هذه المرحلة وبعد اعلان دولة اسرائيل واقامة الهدنة مع الدول العربية وتهجير

الفلسطينيين تركزت عملية الاستيطان على المهمات التالية:

- اقامة الخزام الحدودي من المستعمرات بالموازاة خطة الهدنة فقد كونت المستعمرات العسكرية الزراعية وابراج المرتقبة. والقلاع بتهويد الأرض والسيطرة على فلسطين واستيعاب المزيد من المهاجرين وذلك بإقامة المستوطنات في جميع انحاء فلسطين.

- تشريع القوانين فأصبحت دولة اسرائيل ذات سيادة بعد دولة الانتداب البريطاني فنظمت قوانين مثل قانون الطوارئ ومصادرة الاض لأسباب عسكرية وامنية او الاستهلاك للمصلحة العامة، اضافة الى قانون السيطرة على املاك الدولة المعروف بالأملاك الأجرية.

## 3- الاستيطان بعد حرب 1967.

والى حد الآن في الاراضي الجديدة، وقد شملت هذه المرحلة العديد من المشاريع الاستيطانية من بينها مشروع الأمر العسكري للطرق رقم 50 في عام 1983 والذي يرمي

<sup>1</sup> جبار علي عبد الله جمال الدين، أضواء على حقيقة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، العدد 8، كلية القانون، جامعة

## الفصل الثاني الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

الى ربط المستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت بالضفة الغربية وقطاع غزة بشبكة من الطرق ، ففي الحقبة ما بين ( 1974/1967 ) حيث مثلت هذه الحقبة حزب العمل من خلال رئيس الحكومة ليفي اشكول<sup>1</sup> من بعد غولدا ماتير<sup>2</sup> ، اقامة حكومة إسرائيلية تسعة مستوطنات وفي المدة التي تليها في العامين (1977/1974) استثمرت حكومة اسحاق رابين العملية نتائج حرب تشرين 1973 لتقيم تسعة مستعمرات جديدة،<sup>3</sup> بينما شهدت الحقبة ما بين 1981/1977 انقلاب تاريخي بمجيئ الحكومة الاكثر تطرفا بقيادة بينجامين بيغن، ليقوم في هذه الحقبة 35 مستوطنة وتطور الوضع للأسوء في الفترة التي تليها في العامين 1986/1981.<sup>4</sup>

في اطار استراتيجية ليكود<sup>5</sup>الرامية الى ضم المنطقة العربية الى اسرائيل وتفريغها من السكان العرب اعتمدت حكومة بيغن<sup>6</sup> الثانية 1981/1984 اسلوب التهويد الشامل للتراضي العربية من خلال اقامة الكتل الاستيطانية اليهودية الى جانب المدن والتجمعات العربية، وفي داخلها دون تمييز، ومن بينها مدينة القدس، وفي شهر كانون الأول 1981 قررت الحكومة الاسرائيلية اقامة مدينة جديدة على جبل القدس وفي موقع مستوطنة جفعول وتحمل الاسم نفسه، وستكون المدينة مركز مدني في المنطقة تتألف . من وحدة سكنية في المرحلة للأولى 200 وحدة سكنية في المرحلة الثانية، قم في عام 24/06/1981 اقامة مستوطنة جنعات زنيف الى شمال مدينة القدس على الأراضي المصادرة.

<sup>1</sup> ليفي اشكول: هو سياسي اسرائيلي رئيس ثالث للحكومة الاسرائيلية، ولظ في اوكرانيا عام 1895، هاجر الى فلسطين عام 1914 ، تقلد عدة مناصب منها وزير المالية والزراعة كما يعين رئيسا للحكومة عام 1963 ، ينظر موسوعة المصطلحات اشكول ليفي (2024/06/04) ، madarcenter.org

<sup>2</sup> غولدا ماتير: سياسية اسرائيلية تولت رئاسة الوزراء في الفترة ما بين 1969/1974 ، التي شهدت حرب اكتوبر 1973، ينظر غولدا ماتير / موقع الجزيرة (2024/06/04)aljazeera. Net

<sup>3</sup> محمد رشيد عناب، الاستيطان الصهيوني في القدس، ط1، بيت المقدس للنشر والتوزيع، 2001، ص128.

<sup>4</sup> محمد رشيد عناب، المرجع السابق، ص128.

<sup>5</sup> حزب ليكود: حزب سياسي يؤمن بفكرة اسرائيل الكبرى والخصوصية اليهودية، ينظر موقع الجزيرة حزب ليكود aljazeera Net.

<sup>6</sup> بينجامين بيغن: زعيم ارهابي صهيوني ورئيس حزب حيروت الفاشي وتحالف الليكود، ورئيس الوزراء الكيان الصهيوني، 1977، ينظر عبد الوهاب الكياني ، الموسوعة السياسية، ج1 ، دار الهدى، بيروت، ص650.

- بدأت هذه المرحلة بعد تولي حكومة ليكود لسلطة عام 1977 اثر انتخابات ليكنيست في 09 ايار 1977 ولم تتغير السياسة الاستيطانية في القدس بعد تولي الليكود للسلطة، بل قامت باستكمال ما بداته حكومة العمل في المجال الاستيطاني والاستلاء على الأرض بمختلف الوسائل وبدأت اول خطواتها الصادرة في منطقة القدس من قبل حكومة ليكود في تشرين الأول عندما قامت القوات الاسرائيلية بوضع السياج مساحته 4500 دونم من الأراضي الزراعية لقرية قاناتا في الشمال الشرقي لمدينة القدس التي ارادت السلطات اليهودية جعلها مستوطنة.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: مشكلة المياه.

ليس هناك أدل على أهمية المياه بالنسبة للكيان الإسرائيلي من استخدام المدلولات المائية كرموز وشعارات لدولة الكيان الصهيوني، فضلا عن المخزون الروحي المتعلق بالعداء للعرب والتهديد بالاستلاء على مياههم المدون في التوراة، مما يجعل القضية التهديد لأمن المياه العربية بعدا روحيا داعما للتهديدات السياسية والعسكرية والاقتصادية، التي يطلقها الكيان الصهيوني او ينفذها، فالنجمة السداسية او كما يسميها اليهود المتطرفين **عنقة داوود** لها ستة رؤوس ثلاثة منها ترمز الى مدينة القدس العاصمة المنشودة محاطة بثلاث أودية ماء هي **قدرون ابن هنوم الشفاط**، أما البقية فترمز للشعب والقادة والكهنة وهذا وفق تفسير الموسوعة اليهودية للرموز العلم الاسرائيلي، اضافة الى شعار إسرائيل التوراتي القائل **حدودك يا اسرائيل من الفرات إلى النيل** ، وفي التوراة العديد من النصوص المصممة لبيان العداء للعرب والانتقام منهم عن طريق تلويت مياهه هذا من الجانب الديني.<sup>2</sup>

أما من جانب الدنيوي فقد سعت الحركة الصهيونية لبناء الدولة بإيجاد موارد مائية كافية لدولتهم التي تنشدها الحركة الصهيونية لقد سبق لليهودي شابير صااحب البنك المالي اليهودي أن مول الجمعية الجغرافية البريطانية المؤسسة عام 1831 لدراسة طبيعة الأراضي في بلاد الشام ومواردها المائية، حيث توصلت هذه الدراسة إلا أن المياه الفلسطينية غير

<sup>1</sup> محمد رشيد عناب، المرجع السابق، ص 223-224.

<sup>2</sup> عبد الوهاب الكياني ، الموسوعة السياسية، المرجع السابق، ص650.

كافية لقيام الدولة المنشودة، ومنها بدأت مخططات التهويد الصهيوني للمياه العربية منذ مؤتمر الحركة الصهيونية الأول لقيام دولة إسرائيل عام 1948 وما تلتها من مخططات خلال سنوات 1967/1982 تزامنا مع اجتياح لبنان، حيث انشأت إسرائيل مؤسسات خاصة تعنى بالمياه في الكيان الصهيوني منها:

- **لجنة المياه:** والتي تأسست عام 1948 مهمتها الإشراف على استخدام المياه وتحصيل عائدات استخدامها.

- **مؤسسة نحال:** متخصصة في التخطيط ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع المائية، وتأسست عام 1952.

- **مؤسسة مكوروت:** وهي مؤسسة متخصصة في تنفيذ المشاريع المائية.<sup>1</sup>

أدت كل هذه المخططات الصهيونية تزامنا مع التنسيق مع بريطانيا في هذا المجال، حيث أوفدت هذا الأخير للجنة من الخبراء والمهندسين إلى فلسطين لتقصي موارد المياه والتي توصلت إلى إمكانية ري صحراء النقب من كميات المياه المخزنة في الشمال الفلسطيني، تلاها مشروع المستشار الأمريكي **جونستون** والذي عرف باسمه مشروع جونستون حول كيفية تزويد إسرائيل بالمياه من أراضي المنطقة العربية

- **سرقة مياه نهر الليطاني:** من بين المخططات التي نفذتها إسرائيل ذلك انه اثناء اهتمام الحكومة اللبنانية بتنفيذ مشروع الليطاني للاستثمار مياهه في الري وتوليد الطاقة الكهربائية اخذت إسرائيل تجهز فنيا لسرقة مياه النهر، وكان قد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ليفي اشكول.

وفي عام 1981 أعلن الوزير الإسرائيلي شارون<sup>2</sup> حتى أن الاجتياح عام 1978 اسمي ب عملية الليطانيوتلت آخر في الضفة الغربية، بعد غزو لبنان عام 1981 ظهرت

<sup>1</sup> عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1989، لبنان، ص133.

<sup>2</sup> شارون :سياسي عسكري إسرائيلي، ارتبط اسمه بكل الحروب التي اندلعت بين العرب وإسرائيل بدءا من عام 1948، ينظر موقع الجزيرة 2024/05/28 ( https. Al Jazeera. Net ) الازعر الزعبي المرجع السابق، ص 232

## الفصل الثاني الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات

تلك المخططات الصهيونية في الاستحواذ على المياه، فقامت قوات الاحتلال بمجموعة من الممارسات لتنفيذها منها التمركز اليات اسرائيلية بالقرب من نبع الوزاني والقيام بمحاولات بجر مياه هذا النبع دون ضجة اعلامية مع توكيل دراسته لشركة صهيونية، اضافة الى منع اهالي البلدة من الوصول الى ممتلكاتهم الواقعة خلف نهر الليطاني بسبب الحفريات، وبناء مواقع عسكرية فيها.... وغيرها من الإجراءات بدخول عام 1984 تم التنفيذ الفعلي في استغلال مياه النهر بعد وضع تجهيزات خاصة لتحويل المياه ووضع مراكز فوق التلال والجبال للمراقبة، ولم تسلم مياه بقية الأنهار الموجودة في المنطقة المحاذية للأراضي المحتلة من السرقة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جيرمي سولت، تقنيات الشرق الأوسط تر نبيل صبحي طويل، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2018 ص 242.

## الفصل الثالث: المواقف الدولية من الصراع العربي الاسرائيلي

### المبحث الأول: الموقف الغربي

المطلب الأول: الموقف الأمريكي

المطلب الثاني: الموقف الفرنسي

### المبحث الثاني: الموقف الشرقي

المطلب الأول: موقف السوفياتي والصين

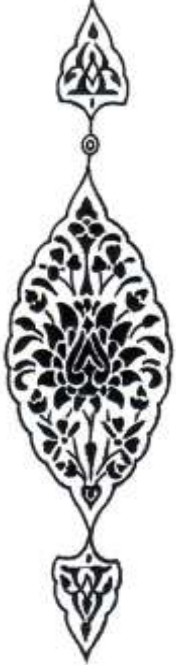
المطلب الثاني: الموقف الإيراني والتركي

### المبحث الثالث: موقف الهيئات والمنظمات الدولية

المطلب الأول: جامعة العربية وعدم الانحياز

والمؤتمر الاسلامي

المطلب الثاني: مجلس الامن والاتحاد الأوربي



تمهيد:

لقد أصبح الصراع العربي-الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط منذ قيام إسرائيل عام 1948 بوابة مفتوحة لتنافس القوى الاستعمارية الغربية الكبرى التي أصدرت البيان الثلاثي عام 1950 للدفاع عن إسرائيل. فقد استعانت إسرائيل بالخبرات والقدرات الغربية وبالأساس من فرنسا عندما وفرت الجمهورية الرابعة بقيادة الاشتراكيين في عهد غي مولييه عوامل التفوق العسكري الجوي لإسرائيل في المشرق العربي، ثم بإشراكها في العدوان على مصر عام 1956 ومساعدتها في بناء المفاعل النووي في ديمونا في صحراء النقب، واستمر الدعم الفرنسي لإسرائيل حتى حرب جوان 1967.

إن معظم التحولات التاريخية الكبرى قد حدثت، بدرجة ما، بواسطة استخدام القوة العسكرية فعليا، أو التهديد باستخدامها، وقد حدث ذلك بوضوح في دائرة الصراع العربي-الإسرائيلي، فرغم أن هذا الصراع لم يكن صراعا عسكريا فقط، وإنما كان صراعا شاملا ممتدا، متعدد الأبعاد، تتفاعل في إطاره عقد تاريخية وحساسيات دينية، ونزاعات سياسية واختلافات ثقافية وتوترات مجتمعية ومقاطعة اقتصادية وتحالفات دولية، بأشكال إكراهية مكشوفة، فإن "العنف المسلح" قد مارس دورا مركزيا في تشكيل ملامحه وتطوراته عبر مسيرته الطويلة الممتدة -خلال أكثر من نصف قرن- منذ أواخر الأربعينيات إلى بداية القرن الحالي، دون أن يبدو أن هذا الدور يمكن أن يتقلص على المدى المنظور، خاصة أنه لا يبدو أن ثمة نهاية قريبة له. حيث سنحاول إبراز أهم المواقف الدولية من هذا الصراع من خلال المباحث التالية: ( المبحث الأول: الموقف الغربي ) ، (المبحث الثاني : الموقف الشرقي )، المبحث الثالث : موقف الهيئات والمنظمات الدولية)

## المبحث الأول: الموقف الغربي

برز الموقف الغربي من الصراع العربي الفلسطيني بالدعم المطلق لإسرائيل، خلال هذا الصراع، خاصة الداعم الأول الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ساندت هذه الأخيرة إسرائيل في جميع المواقف بالإضافة الى الموقف الفرنسي الذراع الأيمن لإسرائيل ، حيث سنحاول في هذا المبحث التطريق الى الموقفين الأمريكي والفرنسي : (المطلب الأول الموقف الأمريكي)، (المطلب الثاني : الموقف الفرنسي)

## المطلب الأول: الموقف الأمريكي

ظهر الموقف الأمريكي من قيام دولة اسرائيل منذ الحرب العالمية الأولى بعد أن أعلنت بريطانيا انسحابها تخليها عن حماية اليهود في فلسطين فسارعت الو. م. ا بأمر من الرئيس الأمريكي ويكسون بوضع جميع اليهود في فلسطين تحت حماية الأمريكية قبل نهاية الحرب العالمية الأولى صدر تصريح بلفور وكان للولايات المتحدة الدور الكبير في صدور هذا الوعد حتى عده البعض أنه وعد أمريكي بغطاء بريطاني.

ولم تكن هناك سياسة أمريكية واضحة المعالم تجاه القضية الفلسطينية وكان ينظر إلى الفلسطينيين وكأنهم شعب غير موجود وانحصار تعامل السياسة الأمريكية أساسا مع الصهاينة والدول العربية أما فلسطين فكان ينظر اليها على أنها عائق في طريق المخطط<sup>1</sup> المرسوم في إعلان بلفور وضماداته وكان يتم ذكر الفلسطينيين على أنهم السكان غير اليهود في حين كانوا يشكلون الأغلبية من سكان البلاد وقد عرفت انتخابات الرئاسة الأمريكية في تشرين 1980 فوز المرشح الصهيوني رونالد ريغن 1981/1989 الذي عرف تأييد لسياسته في القمة العامة في الانحياز لإسرائيل وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الأمريكي الجديد فور انتخابه في عام 1980 أوضح في معرض إجابته على السؤال حول ما إذا كان الرئيس المنتخب يتبع عملية السلام اين حددت في كامب ديفيد أم لا وهل سيبقى يصف المنظمة التحرير الفلسطيني بأنها منظمة إرهابية، وقد كان جوابه بالإيجاب

<sup>1</sup> عدنان السيد حسين، المرجع السابق، ص135.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

حول بقائه على نفس النهج السابق بوصفه المنظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة إرهابية واما موقفها من اتفاقية كامب ديفيد فقد صرح الوم أ غير وصية.<sup>1</sup>

وقد كانت نظرة الوم.أ الى منطقة الشرق الأوسط نظرة النصب وضرورة للحد من النفوذ السوفياتي قرأت في إسرائيل شرط حماية مصالح الوم. م. ا في المنطقة وتنفيذ فكرة التعاون الاستراتيجي معها نيسان 1981 أساسا للدفاع عن المنطقة في مواجهة الاتحاد السوفياتي وهذه النظرة الى إسرائيل بوصفها حليفا استراتيجيا لتصدي الاتحاد السوفياتي المنطقة تدعو إلى الاستمرار في مساعدتها ودعمها والمحافظة على تفوقها، قد رحب أرييل شارون الذي أصبح وزيرا للدفاع في منتصف عام 1981 لفكرة قيام بدور شرطي المنطقة أو شجع من جانبه التوقيع على مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين الوم أ واسرائيل لأول مرة في عام 1981 لقد أكدت مذكرة التفاهم الإستراتيجي على إجراء المناورات العسكرية بين أمريكا وإسرائيل كما أكدت استعمال الأسطول السادس للموانئ الاسرائيلية ونتيجة الموقف الأمريكي المؤيد لإسرائيل مع إصرار الأخيرة على العدوان وبعد مدة وجيزة من توقيع مذكرة التفاهم الاستراتيجي اصدرت اسرائيل الحكومة قراراتهم. ان السياسة الامريكية تكيل بمكيالين في التعامل مع القضية الفلسطينية إذ صرح الرئيس الأمريكي ريغان قبل ذهاب الوفد الأمريكي للحوار مع . منظمة التحرير الفلسطينية بيوم واحد في 14 كانون الأول 1988 بأن السبب الرئيسي لدخول لنا هذا الحوار هو مساعدة إسرائيل في تحقيق الاعتراف بها وتحقيق الذي تستحقه بل ذهب إلى أبعد من ذلك ففي الوقت الذي اجتمعت فيه الوفود في تونس 15 كانون الأول 1988 وجه أحد الصحفيين سؤالا لرئيس الأمريكي من أن إسرائيل، هذا الحوار فكان ردها تطمئن اسرائيل وانه ليس من السهل علينا التراجع ولو بوصة من موقفنا في ضمان سلامة امن اسرائيل واضاف لا ينبغي أن تطالب إسرائيل أيضا بالالتزام بالقرارات التي تتمخض عن هذا الحوار ولقد أبانت الإدارة الأمريكية السابقة والحالية لفترة الثمانينات

<sup>1</sup> احمد جميل يوسف الأسمر، الموقف الأمريكي من اقامة الدولة الفلسطينية من كلينتون إلى أوباما 1993/2012 ص198.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

<sup>1</sup>عهد ريغان) تسير بخطى ثابتة تجاه القضية الفلسطينية ومن التأييد الكبير لإسرائيل والوقوف معها لنيل الاعتراف بها في مقابل تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه بدأت الو. م. أ يتفاعل مع المشكلة الفلسطينية في الشهور الأولى من 1948 ومنذ البداية سخرت الحكومة الامريكية جميع طاقاتها للحصول على تأييد الدولي لفكرة إنشاء دولة يهودية في فلسطين والاعتراف بتلك الدولة عند قيامها وإدخالها في عضوية الأمم المتحدة ومنذ أن انتقلت الدولة اليهودية من حيز الأمل الصهيوني الى حيز الواقع الفلسطيني وضعت السياسة الأمريكية في مقدمة أهدافها للمحافظة على وجود إسرائيل ضمن خطوط الهدنة 1949 مع حيول دون قيام أي تهديد عربي جدي للكيان الاسرائيلي.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: الموقف الفرنسي:

ابتسم اسم الموقف الفرنسي اتجاه الصراع العربي الاسرائيلي بتغير بطيء نسبيا حيث كان في بدايه الصراع منحازا تماما الى الطرف الاسرائيلي واخذت فرنسا في دعم دوله اسرائيل بعد ان اعترفت بها مع بدايه 4019 فقدم ساعه الكثير من الدعم في كافة المجالات والبياديين لا سيما على المستويين الامني والعسكري حيث كانت الدولة المعنية بتسليح الجيش الاسرائيلي وكانت شبه الدولة الوحيدة المعنية بتسليح اسرائيل وتقويتها على اجرامها العرب الذين كانوا ياخذون المعارك التحريرية ضد البعد الاستعماري سيما وانها كانت تستعمر العديد من الدول العربية وبشكل خاص استعمارها للجزائر ما يزيد عن 100 على الفرنسي 130 عام متتالي 1380 الى 1962 وظل موقفها من العرب مرتبط بموقفهم من احتلال فرنسا للجزائر حيث عمد العرب الى اشقائهم بالجزائريين ضد فرنسا ويبقى الموقف فرنسي اتجاه صراع العربي الاسرائيلي منحاز اتجاه فلسطين حيث عبي حيث حتى حرب 1967 حينما عبرت فرنسا ديغوليا عن ادانتها الشديدة الاحتلال الاسرائيلي واخذت تنتظر

<sup>1</sup> نكتل عبد الهادي محمد ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية (1978/1993) دراسة تاريخية، ط1، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، 2016 ص 253  
<sup>2</sup> عبد القادر ياسين ومجموعة من الباحثين، منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ العلاقات المستقبل، مجلة باحث للدراسات، بيروت، لبنان 2009 ، ص ط 195.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

بعين العطف الى العرب وقضاياهم خاصة قضية الشعب الفلسطيني<sup>1</sup>، وينادي في بحقه في تقرير المصير بعد حرب اكتوبر 63 ودعمت مشاركته ياسر عرفات في الامم المتحدة كما فتحت مكتب اعلامي منظمة تحرير الفلسطينية واخذ تتعامل مع المنظمة بصفتها الممثل الشرعي والوحي للشعب الفلسطيني وتتادي بضرورة ان يكون لهذا الشعب دولته المستقلة على عرضه واخذ الموقف الفرنسي في التطور الايجابي نحو القضية الفلسطينية مجسدا في ذلك في دعمه في تسوية السياسة السياسية ثم دعمه الذي ظهر جليا في اتفاق أوسلو المواقف بين طرفين فلسطيني وإسرائيلي وخلال فترة رئاسة الرئيس الفرنسي فرنسوا بداية من 1980 الذي جاء مؤيد للعدوان الاسرائيلي كسابقه من الرؤساء الفرنسيين وبعد تلقيه لماذا لا تلقيه ضغوطات من الاشتراكيين تغير موقفها نحو الصراع العربي الاسرائيلي حيث عبر الرئيس بتراء على هذا وجهه نظري حول حقوق الشعب الفلسطيني قائلا أؤيد قرارات الامم المتحدة ، بوجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة 1967 وانا الشعب الفلسطيني له الحق بوطن وانشاء دولته على ارض هذا الوطن وردد مترقب دائما شعار شعبان لأرض واحدة كما اكد في مقابله له قبل انتخاب رئيسا للجمهورية بعام واحد بأنه ينصح اسرائيل بالموافقة على قيام دولة فلسطين بقي الموقف الفرنسي من الصراع الفلسطيني الاسرائيلي قائما على اساس تطبيق الشرعية الدولية ومبدأ ارض مقابل السلام وتطبيق قرارات مجلس الامن دولي ذات الصلة بالصراع خاصة تلك القرارات التي تكاد لن تؤكد على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها 1967 وضرورة اقامه الدولة الفلسطينية مستقلة على هذه الاراضي وعاصمتها القدس الشرقية كما استمر الشعب الفرنسي في دعم الشعب الفلسطيني في مختلف المجالات حيث ظهرت الاحزاب والمؤسسات والشخصيات الداعمة لإنهاء الاحتلال وللتوصل الى سلام دائم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> جميل مجدي شقورة ، الموقف الفرنسي من الصراع العربي الاسرائيلي 1993 ، ماجستير للنيل الدراسات العليا ،جامعه القدس، كلية الدراسات العليا ،فلسطين 2019 ،ص 44.

<sup>2</sup> جميل مجدي شقورة ، المرجع السابق،ص 45.

المبحث الثاني: الموقف الشرقي.

فيما برز الموقف الشيوعي بقيادة الاتحاد السوفياتي والصيني، بالمساندة المطلقة لفلسطين، حيث ابدى الاتحاد السوفياتي والصين دعمهما للقضية الفلسطينية، فيما برز الموقف الإيراني والتركي، حيث سناحول ابراز هاته المواقف في المطالب التالية (المطلب الأول: الموقف للاتحاد السوفياتي والصين) اما في المطلب الثاني (الموقف الإيراني والتركي).

المطلب الأول: الموقف للاتحاد السوفياتي والصين

أولاً: موقف الاتحاد السوفياتي

لم يكن موقف الاتحاد السوفياتي واضح وجلي اتجاه الصراع العربي الصهيوني، اذ تذبذبت السياسة من حين إلى آخر بداية من تجاهل الاتحاد السوفياتي قيام منظمة التحرير الفلسطينية الى فتح قناة اتصال غير رسمية مع المنظمة، ثم تطور هذا الاتصال ليؤدي في الاخير الى فتح مكتب للمنظمة في موسكو عام 1974، ثم يرفع مرتبة المكتب الى درجة دبلوماسية، فسفارة، ثم عادت العلاقات بين موسكو والمنظمة الى الفطور فيما عجزت الأولى عن التدخل في قضايا مست الجانب الفلسطيني، ووراء هذا التذبذب في موقف الاتحاد السوفياتي اسباب عديدة منها مصالحه مع الدول الكبرى، وكذا القضاء على فكرة مد نفوذ دولة اخرى في الشرق الأوسط مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية او المكاسب المحتملة ستكون محدودة جدا قياسا بالمخاطر.<sup>1</sup>

وقد طرح الاتحاد السوفياتي ما يعرف بمشروع بري جنيف للسلام عام 1982 والذي يمثل التصور السوفياتي لتسوية، فقد طرحه الرئيس السوفياتي بري جنيف في 15 سبتمبر 1982 و الذي حرس على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس الشرقية، واكد على حق الجميع دول المنطقة في الوجود والتطور السلمين والامينين، وعلى انتهاء حالة الحرب واحلال السلام بين الدول

<sup>1</sup> عبد القادر ياسين ومجموعة من الباحثين منظمة التحرير الفلسطينية، المرجع السابق، ص251.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

العربية واسرائيل، وعلى ايجاد ضمانات دولية لتسوية، وقد لقي هذا المشروع موافقة الدول العربية بما فيها فلسطين حيث راو انه لا يختلف في مضامينه عن مشروع فاس.<sup>1</sup>

### ثانيا: موقف الصين الشعبية

لقد اشتملت القضايا السياسية الامنية على العلاقات العربية الصينية على القول ان القضية الفلسطينية كانت هي القضية المحورية في العلاقات ذلك ان الصين اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ سنة 1965 وكانت أول دولة تعترف بيها وتمدها بالسلاح لدعم الكفاح الفلسطيني المسلح واعتبارا من ذلك التاريخ بلورت الصين سياستها ازاء القضية الفلسطينية بانها قضية شعب يجب أن يعود وطنه الم غتصب وينال حقوقه المشروعة.<sup>2</sup> على اثر انضمام الصين لعضوية الامم المتحدة التي رئيس الوفد الصيني خطابا في سنة 1971 ادان فيه العدوان الاسرائيلي على مصر والدول العربية بمعونة امريكا الاستعمارية حيث قال ان الصين لا تعارض اليهود ولكننا نعارض السياسة صهيونية القائمة على توسع والغزو واننا لا نعترف لإسرائيل.<sup>3</sup>

ويانضمام الصين الى عضوية بدأت العلاقات بين الصين الشعبية والو.م. ا مع بدا عصر التحديثات الأربعة تحت قيادة دينغ تشاو بينغ سنة 1978 حدث تحول في السياسة الصينية ازاء القضايا العربية، أساس هذا تحول هو التركيز على حث الدول العربية على الوحدة كطريق لحل للقضايا العربية وحل القضية الفلسطينية، وعلى العودة الى التسوية السلمية للقضايا الخلافية في الشرق الأوسط وهو ما تمثل في تأييد الصين لإتفاقية كاميد ديفيد المصرية الإسرائيلية سنة 1978.

<sup>1</sup> عبد القادر ياسين ، المرجع السابق، ص251.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص256.

<sup>3</sup> سامي حكيم، اسرائيل والدول الشيوعية، دار الكتاب العربي للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، د ط، دس، ص 247.

المطلب الثاني: الموقف الإيراني التركي

## 1/ الموقف الإيراني.

قبل قيام الثورة الإيرانية عام 1979 كانت إيران وإسرائيل حليفين فقد كانت طهران من أوائل الدول التي اعترفت بإسرائيل، وذلك من منظور شاه إيران عام 1948 ان إسرائيل ستكون الركيزة التي تعتمد وتبني عليها الولايات المتحدة الأمريكية سياستها الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط ومن أجل كسب ود الولايات المتحدة الأمريكية قام شاه إيران بالاعتراف بإسرائيل املا منه ان تكون جسرا يساعد إيران في الحصول على مساعدات و.م.أ. الأمريكية ودعمها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وهو المبتغى الذي وصل اليه الشاه في المساعدات الأمريكية.<sup>1</sup>

وشهدت العلاقات الإيرانية الإسرائيلية تطورا في شتى المجالات بعد الانقلاب الذي اعاد الشاه للحكم سنة 1953 حيث يتميز التعاون الأمني بينهما بشكل ملحوظ فقد تم تأسيس عام 1956 جهاز الأمن والمخابرات الإيرانية تحت إشراف الاستخبارات الأمريكية وجهاز المخابرات الإسرائيلية.

وبعد حرب 1973 دعا شاه إيران الرئيس المصري أنور السادات للصلح مع إسرائيل، وكان من اشد المؤيدين لزيارة السادات للقدس عام 1977، كما رفض الشاه الإيراني الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد لشعب الفلسطيني واعتبرها منظمة اهابية، ودعا الى مسار التسوية السلمية والمفاوضات التي كانت تحري في كامب ديفيد.<sup>2</sup>

ان تغير الموقف الإيراني بعد قيام الدولة الإسلامية يعود للمبادئ التي قامت عليها الثورة الإيرانية القائمة على دعم، القضية الفلسطينية، والوقوف ضد الاطماع الصهيونية في

<sup>1</sup> امانى محمد عبد عريقات، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (القضية الفلسطينية 1979/2011)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة القدس فلسطين 1433/2012م، ص65.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص66.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

الأراضي الإسلامية، وأصبح دعم الشعب العربي الفلسطيني جزء من اهتماماتها وفي صلب سياستها الخارجية الإقليمية والدولية.

لقد رفض النظام الإيراني الجديد كل اتفاقيات ومعاهدات التي أبرمت مع الكيان الإسرائيلي ورأى فيه تفريطاً في حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبخاصة اتفاقية كامب ديفيد، والتي شهدت على أثرها مظاهرات شعبية مناهضة لها في العاصمة الإيرانية طهران والتي أيدت موقف قادتها السياسيين الراضين للتطبيع مع إسرائيل

وكان الشعار الذي رفعه الإمام الخميني عام 1979<sup>1</sup> بقوله اليوم "إيران وغدا فلسطين" دوراً كبيراً في حمل الشعب الإيراني على دعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة أراضيه وتقرير مصيره، وأصبحت القضية الفلسطينية منذ ذلك الحين في صلب السياسة الخارجية الإيرانية، وتجسد الاهتمام الإيراني بالقضية من خلال تخصيص الإمام الخميني لآخر جمعة من شهر رمضان من كل عام للاحتفال بيوم القدس واعتباره يوماً للقضية الفلسطينية، وتأكيد على أهمية الحل الإسلامي لها أهمية استخدام القوة والمقاومة الشعبية الشاملة في طرد المحتلين الإسرائيليين.<sup>2</sup>

### 2/ الموقف التركي.

كان الموقف التركي من المسألة الفلسطينية الإسرائيلية ولا يزال مثار جدل ومنشأ الخلاف الأساسي بين العرب وتركيا، وذلك أن تركيا أول دولة إسلامية وشبه الوحيدة من امتداد عقود لاحقة تعترف بإسرائيل عام 1949، وقد شهدت العلاقات العربية التركية فقرة إلى الإمام بعد عام 1973 بعد الإلزام الاقتصادية التي ضربت تركيا وسعيها لإيجاد مخرج عن طريق العرب وكذا وقوف العرب مع تركيا في الحرب القبرصية، ومن هنا بدأ يتغير

<sup>1</sup> الإمام الخميني: رئيس الجمهورية الإيرانية بعد قيام الثورة الإيرانية الإسلامية ولد عام 1920 بمدينة خمين جنوب غرب طهران في بيت عرف بالعلم، قاد الإيرانيين إلى إسقاط نظام حكم الشاه وقيام الدولة الإسلامية بعد مسيرة من النضال، ينظر: مركز الإمام الخميني الثقافي لمحات من حياة وجهاد الإمام الخميني، مركز الإمام الخميني الثقافي للنشر، ط11999، ص 224 .

<sup>2</sup> محمد عبد الرحمن - يونس العبدوي، إيران والصراع العربي الإسرائيلي 1979/2009، قسم الدراسات التاريخية والثقافية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ص112.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

موقف التركي تجاه العرب والصراع مع إسرائيل حيث ايدت قرارات مجلس الامن في اعتبار الصهيونية شكل من اشكال العنصرية، كما اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ، كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، كما تم فتح مكتب للمنظمة في العاصمة انقرة اضافة الى سحب القائم بإعمالها في تل ابيب.

### المبحث الثالث: موقف الهيئات والمنظمات الدولية.

سنحاول في هذا المبحث ابراز مواقف الجامعة العربية ومنظمة عدم الانحياز وكذا المؤتمر الإسلامي من الصراع العربي الاسرائيلي ، من خلال المطالب التالية:

**المطلب الأول: موقف جامعة العربية وعدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي**

**1/ موقف الجامعة العربية.**

وضعت جامعة الدول العربية القضية الفلسطينية من اهم اولوياتها ولم تغب عن أي حدث او تطور طراً على القضية فقد كانت لها العديد من المواقف منها :

- **موقف الجامعة من الهجرة اليهودية** حيث أدانت الجامعة الهجرة اليهودية التي تشكل اعتداء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في أرضه ووطنه وهويته، باعتبار هذه الهجرة تصعيداً صريحاً للأمن القومي العربي وانتهاكاً لحقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي كما اعتبرها انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية خاصة اتفاقية جنيف الرابعة عام 1949

- **موقف الجامعة من الاستيطان** أدانت الجامعة العربية عمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أكدت أن الاستيطان الإسرائيلي هو عمل ينتهك الشرعية الدولية وأن عمليات الاستيطان تهدف الى تغيير طبيعة الأراضي الفلسطينية، كما حذرت من عواقب الخطيرة المترتبة عن هذا الاغتتاب، ودعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ - **موقف من هذه السياسة الصهيونية** موقف الجامعة من انتهاكات لمدينة القدس: اعتبرت الجامعة العربية أن مدينة القدس لها مكانة تاريخية وروحية عربياً واسلامياً وأنها جزء لا يتجزأ من

<sup>1</sup> عصام مسلطة، الواقع يفرض الواقعية ( القدس في قرارات الشرعية الدولية)، جامعة النجاح، 2006، ص 334.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

الأراضي الفلسطينية المحتلة عاصمة فلسطين وأي مساس بها هو انتهاك صارخ للمواثيق والقرارات الدولية<sup>1</sup>

كما عقد جامعة الدول العربية قمم خلال فترة الثمانينات من أجل النظر في القضية الفلسطينية:

- **مؤتمر القمة العربية ببغداد 1978**: والذي انعقد لدراسة موضوع مصر واتفاقية كامب ديفيد ورأت القمة أن هذا الاتفاق ومعارض لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين ومدينة - القدس **مؤتمر القمة العربية بتونس 1979**: والذي يتعلق بمدينة القدس، فقد تكرر القرار المتعلق بها في نفس الصيغة والمفردات التي صيغ فيها القرار المتعلق في القمم السابقة --  
- **مؤتمر القمة العربية بفاس 1985** وهي القمة الأولى التي تلت مقتل الرئيس المصري انور السادات وفيها أعلن انسجام العمل من أجل القدس والقضية الفلسطينية بالخطوات الأردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

- **مؤتمر القمة العربية في عمان 1987**: بحث المؤتمر موضوع نزاع العربي الإسرائيلي واستعرض تطوره على الساحتين العربية والدولية وجدد التأكيد بأن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وأساسه وإن السلام في منطقة الشرق الأوسط لا يتحقق إلا باسترجاع كافة الأراضي العربية المحتلة في مقدمتها القدس الشريف واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحل القضية من كافة جوانبها

- **مؤتمر القمة العربية بالجزائر 1988**: وكان مضمون هذه القمة الرئيسي الانتفاضة الفلسطينية الأولى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد محمود المغني، موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (1987/2006)، أطروحة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ كلية الآداب قسم التاريخ الجامعة الإسلامية غزة، 2016، ص ص 41-46

<sup>2</sup> عصام مسلطة، المرجع السابق، ص 334 .

### 2/ موقف دول عدم الانحياز:

يمكن القول ان ما عدا الدول المنحازة لإسرائيل فان الغالبية الكبرى من الدول لم توافق عن القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة داعية الى انسحاب اسرائيل من سائر الأقاليم التي تعترف بها الامم المتحدة للشعب الفلسطيني، فانه بذلك تؤيد مفهوم المنظمة الدولية الحقوق الأقلية للشعب الفلسطيني في مقدمة هذه الدول مجموعة عدم الانحياز، حيث نجد في وثائقها التمييز الدقيق بين الانسحاب من الأقاليم الفلسطينية والانسحاب من الأقاليم المحتلة من حرب 1967 مما يحمل في طياته أنه بالنسبة للأقاليم الفلسطينية فإن الأمر لا يقف عندما تم احتلالها منها في هذه الحرب أي القدس والضفة الغربية وغزة، وهذا ما يفهم من سائر وثائق دول عدم الانحياز، ونكتفي هنا بالإشارة الى مكتب التنسيق هذه المجموعة في الكويت بتاريخ 08/04/1982 في اجتماعها الذي خصه بتأييد حقوق الشعب الفلسطيني، حيث جاء فيه انسحاب اسرائيل شاملا وكاملا وغير مشروط من جميع الأراضي الفلسطينية وجميع الاراضي المحتلة الأخرى، بما فيها القدس وفقا للمبادئ الأساسية التي تقضي بعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة.<sup>1</sup>

### 3/ موقف دول منظمة المؤتمر الاسلامي

وهي ذات صلة وثيقة بدول عدم الانحياز، وتنتمي إليها ولهذا كان موقفها في مؤتمر الطائف في القرار المتعلق بفلسطين والشرق الأوسط مساير لمفهوم الأمم المتحدة حيث يشير في هذا القرار الصادر في 23 يناير 1981 إلى أن السلام العادل في المنطقة لا يمكن ان يقوم إلا على أساس انسحاب إسرائيل الكامل الغير المشروط من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز محمد سرحان، الدولة الفلسطينية، ص ص 61-62.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 63.

المطلب الثاني: مجلس الامن والاتحاد الأوربي.

## 1/ مجلس الامن

تولت جلسات مجلس الامن خلال فترة الثمانينات تماشيا مع الأوضاع السائدة في الشرق الأوسط، وتواصل الصراع بين الدول العربية الراضة للوجود الصهيوني على الأرض العربية الفلسطينية من جهة، وانتهاك الميان الصهيوني لكل المعامدات الدولية والقرارات التي جاء بها مجلس الامن من جهة اخرى، والمسعاي الدولية لبحث الحلول الاحلال السلام في المنطقة بعد صدور قرار التقسيم 1949 ثم قرار 242 في 22/12/1967 حول الوضع الخطير في الشرق الأوسط، صدرت قرار حقبة الثمانينات على النحو التالي:

- **قرار مجلس الامن حامل رقم 425** : والقاضي بوقف إطلاق النار جيت أيد قرار مجلس الامن 12 دولة من مجموع 15 دولة في المجلس وامتنع الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا عن التصويت والذي عرف غياب دولة الصين الشعبية وعدم المشاركة فيه وتضمن القرار سحب القوات الاسرائيلية عاجلا من الجنوب لبنان وإرسال قوات مسلحة تابعة للأمم المتحدة بهدف الاشراف عن انسحاب اسرائيل.

- **قرار رقم 452 المؤرخ في 20 جويلية 1979** : جاء مستكبرا وبشدة عدم تعاون اسرائيل مع القرار السابق 446 واعاد التأكيد على ان اقامة المستوطنات في الاراضي الفلسطينية لا تتمتع بسند قانوني وتشكل الاتفاقية جنيف الرابعة وقد أكد القرار على ضرورة المحافظة على الوضع الديني والروحي للأماكن المقدسة في القدس.

- **قرار 465 المؤرخ في 1 مارس 1980** : والذي جاء تأكيد للقرارات السابقة وشجب بشدة رفض اسرائيل التعاون مع اللجنة المشكلة المتابعة القرارين 446 و 452 رفضا لهذين القرارين والذي دعي اسرائيل وشعبها الى تفكيك المستوطنات القائمة والتوقف عن بناء<sup>1</sup> أخرى جديدة باعتبارها خرق لقانون جنيف الرابعة 1949 والذي أكد على ضرورة الانتهاء من الاحتلال الطويل لأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967

<sup>1</sup> عبد العزيز محمد سرحان، الدولة الفلسطينية، المرجع السابق، ص ص 61-62.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

- قرار رقم 476 المؤرخ في 30 جوان 1980: جاء قرار رقم 476 بعد ان وجه ممثل باكستان ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي رسالة الى مجلس مفادها اتخاذ موقف حاد من امعان في خرقها لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات هيئاتها الرئيسية حول القدس خاصة فأصدر المجلس قراره بتاريخ 30 جوان 1980 وقد سحب أصراو اسرائيل على تغيير الطبيعية المادية والتركيب السكاني وبنية المؤسسات والمركز القانوني للمدينة المقدسة وعبر عن قلقه العميق من الخطوات التي تتخذها الكنيسة بحق القدس في قرارات المجلس تصميمه في حالة رفض اسرائيل الإلتزام بهذا القرار بحث الطرق والرسائل العملية التي تنص عليها ميثاق الأمم المتحدة لضمان التنفيذ الكامل لهذا القرار وقد صدر هذا القرار والموافقة 14 دولة ولم تصوت ضده أي دولة في حين اصرت و. م. أ عن الامتناع.<sup>1</sup>

- قرار رقم 478 المؤرخ في 20 اوت 1980: بعد خرق اسرائيل لقراره رقم 476 سارعت مجلس الامن قراره رقم 478 في 20 اوت 1980 والذي نص على:

1 - يشتكي بشدة قرارات اسرائيل للقانون الاساسي بشأن القدس ورفضها التزم بقرارات مجلس الأمن ذات صلة .

2- يؤكد ان اقرار اسرائيل للقانون الاساسي يشكل انتهاكا للقانون الدولي لايؤثر في الانطباق المستعمر الاتفاقية جنيف.<sup>2</sup>

3- ينص على ان كل الاجراءات والتشريعات والاعمال التي قامت بها اسرائيل يقرر الا يعترف بالقانون الاساسي واعمال اسرائيل الأخرى الناجمة .

عن هذا القانون وغيرها من القرارات ابدت جميع الدول الاعضاء في المجلس هذا القرار باستثناء الو. م. أ التي امتنعت كالعادة عن التصويت.

- قرار رقم 605 المؤرخ في 22 ديسمبر 1987: والذي تضمن سحب الممارسات الاسرائيلية التي تنتهك حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وذلك بعد تقديم

<sup>1</sup> عبد العزيز محمد سرحان، الدولة الفلسطينية، المرجع السابق، ص ص 61-62.

<sup>2</sup> ضامن الجبالي، المستوطنات الاسرائيلية في ظل قرارات مجلس الامن الدولي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة يحيا فارس، المدينة، ص 6.

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

الممثل مجموعة الدول العربية الاعتراض الى مجلس الامن لحقوق الشعب الغير قابلة لتصرف بجميع الشعوب وتضمن هذا الاعتراض في تدهور الحالة في الاراضي المحتلة والسياسات والممارسات التي تعتمدها اسرائيل في الاراضي المحتلة قد تبني هذا القرار مجلس الامن في جلسته رقم 2777 ب 14 صوت مع القرار دون وجود اي معارض مقابل امتناع واحد.<sup>1</sup>

- قرار 611 المؤرخ في 25 أبريل 1988: والمتضمن إدانة العدوان الإسرائيلي على تونس في افريل 1988 والذي جاء بعد تقديم تونس شكوى ضد اسرائيل في اعقاب العمل العدواني الجديد الذي ارتكبه اسرائيل على السيادة التونسية وسلامتها الاقليمية والذي اقر في الشكوى بأن العدول سيدي بوسعيد قد اسفر عن خسارة الأرواح البشرية وقد تبني المجلس هذا القرار من جلسته رقم 2810 ب 14 صوتا بدون وجود معارض مع امتناع واحد فقط.

- القرار رقم 636 المؤرخ في 6 جويلية 1988 : والمتضمن الطلب الى اسرائيل ان تكفل العودة الى الاراضي المحتلة لمن تم الغائهم وان تكف عن ابعاد اي فلسطينيين آخرين وجاءت متضامنة مؤيدة للقرارات 607 و 608 والتي لم تم حرقها من طرف الكيان<sup>2</sup> الصهيوني كما يشير الى قلقه من الحالة الاراضي الفلسطينية المحتلة ووجوب حماية المدنيين وقت الحرب يتأسف الاستمرار اسرائيل للممارسات السياسية للمدنيين وقد واقف على هذا القرار في جلسة رقم 142870 صوت موافق دون معارض ثم تلاها القرار رقم 641 الذي جاءت مضامينه بنفس مضامين القرار السابق والتي تدور حول حماية المدنيين الفلسطينيين أثناء الحرب.

<sup>1</sup> عصام مسلط، الواقع يفرض الواقعية ( القدس في قرارات الشرعية الدولية)، جامعة النجاح، 2006، ص 355.

<sup>2</sup> أحمد عصمت عبد الحميد، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي (1987/1991)، مج 7، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1995، ص ص 331 - 337

### 2/ موقف الاتحاد الأوربي:

-اجتماع دمشق 1978: حيث أصر الطرف الأوربي في الاجتماع الرابع للجنة العامة الذي عقد من 6 الى 11 ديسمبر 1978 على موقفه السياسي المعروف من الصراع العربي مع الكيان الصهيوني دون تقدم وكاد الحوار ان يصل الى طريق مسدود تباطئ الحوار العربي الأوربي بعد ابرام اتفاقية كامبد ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائلية في 25 مارس 1979 وقد باركت الجماعة الأوربية عملية السلام وفي سنة 1979 توقفت الاجتماعيات بعد ان علقت عضوية مصر في الجامعة العربية ونقل مقرها الى تونس<sup>1</sup>

- اعلان البندقية: حاولت الدول العربية في السنوات التي تلت طرد مصر من الجامعة العربية وايقاف الحوار العربي الأول اعادة تفعيل هذه المبادرة من خلال المشاركة السياسية بشكل أكبر في هذا المجال وكان اعلان البندقية الجهد الرسمي في هذه المسألة ففي 13 جوان 1980 أصدر الاتحاد الأوربي إعلان البندقية والذي طرح تصور لحل الصراع في الشرق الأوسط يقوم على أساس وقف أعمال العنف والاعتراف بجميع الأطراف بما فيها الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية وضمان الحدود الأمنية والمعتزف بها للكيان الصهيوني من قرار مجلس الامن (242/338) حيث أكدوا ولأول مرة وبصفة علنية حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وكذا ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في الحل السلمي لمشكلة الشرق الأوسط وهكذا بدأت أول المؤشرات على قبول مجموعة ربط المنظور الاقتصادي بالحوار العربي الأوربي بالمنظور السياسي وقد لقي إعلان البندقية معارضة من طرف اسرائيل والو. م. أ الذين رأوه ضرب للنجاح الدبلوماسي الذي حققته الادارة الامريكية.

- اجتماع أثينا 15 ديسمبر 1983 : عقدت اللجنة اجتماعها الخامس في أثينا في أجواء من التباعد النسبي الذي بدأ يسود العلاقات وقد انتهى المؤتمر إلى فصل إضافي فعلى

<sup>1</sup> عصام حمدان محمد بني فضل، دور الاتحاد الأوربي في التنمية السياسية اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة 1991/2007، أطروحة استكمال متطلبات ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين 2009. ص ص 43-41 .

## الفصل الثالث المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي

الصعيد السياسي لم يطرأ على الموقف الأوربي أي تقدم اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد لشعب الفلسطيني وعقد الزعماء الأوربيون قمة لهم في دوبلن 1984 و صدر على إثرها بيان جماعي تضمن ولأول مرة فكرة جديدة اذ تحدث الاوربيون عن مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية بالنزاع وهي دول أوربية واسرائيل على قدم المساواة كما أنه يفسر اعتراف ضمني بالدور الهام الذي يلعبه الشعب الفلسطيني في الجهود المبذولة في ايجاد حل لنزاع العربي الاسرائيلي.<sup>1</sup>

- اعلان باريس ديسمبر 1989 : عرف هذا الاجتماع عودة مصر الى دورها الاقليمي بعد عودتها في اطار جامعة الدول العربية انفتح الباب من جديد لعودة الحوار العربي الأوربي وكل الهدف من هذا الاجتماع العربي الأوربي المتعثر دفعة قوية وجدية إلى الامام في إطار المساعي فرنسا لتحرير دورها في الجنوب حتى ألقى الرئيس الفرنسي كلمة افتتاحية عبر عن التزام الشخصي للعلاقات العربية الأوربية « ان طموحنا الطبيعي الذي كان قبل 15 سنة ... إنني أمل أن يكون الحوار العربي الأوربي تنسيقا وتعاون وعندها سيكون ممكن ايجاد تسوية للمشكلة الصعبة وهي النزاع العربي مع الكيان الاسرائيلي تسوية تأخذ بالحساب حقوق الدول وحقوق الشعوب وتقضي الى حق الكيان الاسرائيلي بالوجود وحق الشعب الفلسطيني بالعدالة التي تعني حربه تمتعه بحقوقه الاساسية والأولى حقة في تقرير المصير...»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عصام حمدان محمد بني فضل، المرجع السابق، ص45.

<sup>22</sup> مليكة محمدي، الحوار العربي الأوربي 1973/1989 بين المصالح النفطية والمعارضة الأمريكية، مجلة المقدمة لدراسات الانسانية والاجتماعية، مج 8 ، ع 2، 2023. ص85

# خاتمة





في ختام هذه الدراسة التي بين أيدينا بعنوان : الصراع العربي الإسرائيلي 1978-، كان ولا تزال رافض لفكرة قيام الدولة الإسرائيلية، حيث كان رد فعل منذ البداية منذ المؤتمر الذي أطلقه تيودور هرتزل الهادف إلى إقامة كيان صهيوني في فلسطين من أجل القضاء على مشكلة اليهود وبالفعل بدأت الهجرات تتوافد إلى فلسطين خاصة بعد وعد بلفور ولكن في سنة 1948 بعد قيام الكيان الصهيوني واتساع أطماعه إلى البلدان المجاورة لفلسطين أعلن العرب رفضهم وإصرارهم أمام هذه الإرادة التوسعية هذا ما أدى إلى قيام عدة حروب ما بين العرب وإسرائيل لعل من بينها حرب 1948 و 1956 و 1967 و 1973 التي جاءت نتيجة لرفض قيام هذا الكيان وجاءت أهم الاستنتاجات كالتالي:

- قيام الكيان الصهيوني من خلال تلك المساعدات التي قدمتها لها الدول الغربية التي مهدت لهم الطريق، وفتحت أبواب هجرة اليهود إليها من جميع أنحاء العالم وبدوا باستعمارها تدريجياً وهذا بإشراف .

- ازداد اليهود قوة وتضاعفت أعدادهم لتنتشر بذلك مستعمراتها لتملأ معظم ساحات فلسطين ما أدى إلى رفض العرب لهذا الأمر وبذلك قامت الحروب العربية الإسرائيلية.

-لقد اعترفت عصبة الأمم وصك الانتداب بالوضع القانوني للشعب الفلسطيني على أرض فلسطين كما أعادت الأمم المتحدة التأكيد على الأمر نفسه، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية من خلال قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك قرار مجلس الأمن لكن الملاحظ على هذا الحل الذي قدمته الجمعية العامة والمتمثل في قرار 181 لتقسيم فلسطين أنه لا يتفق واعتبارات العدالة وكذلك ميثاق الأمم المتحدة لأنه ما قدمه قرار التقسيم أكثر مما قدمه تصريح بلفور، وصك الانتداب على فلسطين.

- تقاعس الأمم المتحدة عن القيام بأعبائها، وتحولها إلى ألعوبة للدول الكبرى التي أصبحت تتخذها ممراً لتمير ما تريد من قرارات.



- إن قرار التقسيم 181 أنكر أحد أهم مبادئ الأمم المتحدة المتمثلة في الحرص على الأمن والسلام والعدالة الدولية فهيئة الأمم ، وبهذا القرار قد أسهمت في خلق الأزمة الفلسطينية بدل تسويتها التي تطورت لتصبح صراعا يهدد استقرار الشرق الأوسط وليس فلسطين وحدها.

\_ أهم المواقف الدولية للمنظمات من الصراع العربي الإسرائيلي في العديد من المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

- تباينت المواقف الدولية من الحرب، حيث رغم سعي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى وضع حد لها منذ اليوم الأول، إلا أن كل واحد منهما كانت له مبرراته من ذلك، فالولايات المتحدة كانت تسعى لتبرئة نفسه من التورط في الحرب، أما السوفييت فقد أحسوا بالمسؤولية لما يحدث لحلفائهم العرب، وبالرغم من ذلك فإن الولايات المتحدة سعت إلى إطالة أمد الحرب في ظل الانتصارات الإسرائيلية، وذلك من خلال الدور الذي لعبته في مجلس الأمن.

قائمة المصادر

والمراجع



### - قائمة المصادر والمراجع:

- احمد جميل يوسف الأسمر، الموقف الأمريكي من اقامة الدولة الفلسطينية من كلينتون إلى أوباما 1993/2012 .
- أحمد عصمت عبد الحميد، قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي (1991/1987)، مج 7 ، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1995.
- إسماعيل العربي، حاضر الدول الإسلامية في القارة الإفريقية، المؤسسة الوطنية الجزائر، 1981.
- إكرام زعيتر ، القضية الفلسطينية ، دار المعارف، القاهرة، 1955م .
- إلياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية لبنان، 1996.
- أمين هويدي، أضواء على أسباب نكسة 1967 وعلى حرب الاستنزاف لبنان، دار الطبعة للطباعة والنشر، 1975.
- إنعام رعد ،حرب وجود لا حرب حدود، ط2، دار المسيرة، بيروت، ، 1982 .
- بشارة خضر، أوروبا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم ،تر: منصور القاضي ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003.
- بيلي زعبرا ، حرب يوم الغفران الواقع يحطم الأسطورة، ط1، تر:توحيد مجدي، المكتبة الثقافية، بيروت، 1996.
- تميل منصور، اتفاقية كامب ديفيد واخطاره، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1 لبنان، 1978.
- جمال عبد الهادي ،الطريق الي بيت المقدس ، ج2 ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ،مصر ، 2001.

- جمال عبد الهادي وآخرون: الطريق إلى بيت ضد آدم عليه السلام حتى 1412هـ - 1992م، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، 2001
- جورج أنطونيرس، يقظة العرب، ط8، تر: ناصر الدين الأسد، دار العلم للملايين ، بيروت .
- جيرمي سولت، تفتيت الشرق الأوسط ،تر: نبيل صبحي طويل، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2018 .
- حسان حلاق، قضايا ومشكلات العالم العربي، دار النهضة العربية، بيروت،
- محمد حسنين هيكل، العربي التائه، ط4، الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، القاهرة، 2002.
- حسن البدوي وآخرون: حرب رمضان الجولة العربية الإسرائيلية الرابعة، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974.
- حسن الساحاتي، المجتمع العربي والقضية الفلسطينية 1977، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- حسين العفاني، تذكير النفس بحديث القدس وأقدساة، ج1، ط1، دار العفاني، مصر، 2001.
- دانس العزاوي، التدخل الدولي الإسباني بين ميثاق الأمم والتطبيق العملي، د.ط .
- دنيا الهاشم ، قصة وتاريخ الحضارات العربية مصر، ج17\_18.
- رويت فيسك ،ويلات وطن، ط 17،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،بيروت ،2005،
- زاهية قدور، تاريخ العرب الحديث، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1967.
- زغلول النجار، المؤامرة، وقفات مع التأمير الصهيوني والدولي على شعب فلسطين، ط3، إشراف: داليا محمد براهيم، نهضة مصر ، القاهرة، 2003 .

- سامي حكيم، اسرائيل والدول الشيوعية، دار الكتاب العربي للتأليف والترجمة والنشر، بيروت.
- سيدي دني بيلي، الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام تر:المقدم الركن الياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي للنشر والتوزيع، لبنان، 1992.
- سعد الدين الشاذلي ، مذكرات الفريق الشاذلي، حرب أكتوبر 1973، ج1، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
- سهيل حسين الفتلاوي، جذور الحركة الصهيونية، دار وائل ، عمان ، 2002.
- شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخ وعبرة ومصير، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1991.
- شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ مصر المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م.
- صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين واسرارها السياسية والعسكرية ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، ، لبنان ، 2014.
- صالح بن محمود السعدون، الاتحاد الانجلو اليهودي للسيطرة على فلسطين 1882 - 1922، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
- صالح صائب الجبوري: محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، لبنان، 2014.
- عاطف عبد، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم... فلسطين - تاريخية، جغرافية، حضارية، أدبية ، بيروت، 1999.
- عبد الجليل قريان، العدوان الاسرائيلي وحرب 33 يوم هل هي البداية لنهاية إسرائيل، دار الفكر للطباعة والنشر، قسنطينة، دس .
- عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995.

- عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي، حرب أكتوبر 1973، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 1989، 2، 1998.
- عبد القادر محمودي، النزاعات العربية وتطور النظام الاقليمي العربي، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، الجزائر 2002.
- عبد القادر ياسين ومجموعة من الباحثين، منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ العلاقات المستقبل، مجلة باحث للدراسات، بيروت، لبنان 2009 .
- عبد الكريم الحسني، الصهيونية المغرب والمقدس والسياسة، القاهرة، شمس للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
- عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط10، بيروت، 2008.
- عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني والصهيوني 1918-1939.
- عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1989.
- عصام مسلط، الواقع يفرض الواقعية ( القدس في قرارات الشرعية الدولية)، جامعة النجاح، 2006.
- علي صبح، العلاقات الدولية و النزاعات الإقليمية في نصف قرن (1945-1999)، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2002 .
- قنايزية عبد المالك، حرب أكتوبر 1973، قائد اللواء الثامن المدرع ، 1970-1976، جانفي 2013
- لعمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر (1517) - (1952م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م.

- مجمد كافوري، نشأة الصهيونية وأثارها الاجتماعية، تق: عزة رفعت، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2002.
- محسن محمد صالح، الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية، تق: محمد عمارة، المركز الفلسطيني للإعلام، 2003.
- محسن محمد صالح، فلسطين، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، مركز الاعلام العربي، مصر 2003.
- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، الفصل الخامس ( قضية فلسطينية 1987-2000)، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات بيروت، 2022.
- محمد البحيري ، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، تق: السفير حسن عيسى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2011م.
- محمد الجزار، الجذور التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة، 2001.
- محمد الجوادى، النصر الوحيد، مذكرات القادة العسكرية المصرية 1973، مطبوعات دار الخيال، 2000.
- محمد خالد الازعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1991.
- محمد خواجه، اسرائيل الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982 ، دار الفارابي ،بيروت 2011.
- محمد رشيد عناب، الاستيطان الصهيوني في القدس، ط1، بيت المقدس للنشر والتوزيع، 2001 .
- محمد عبد الرحمان - يونس العبدى، ايران والصراع العربي الإسرائيلي 1979/2009، قسم الدراسات التاريخية والثقافية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل

- محمود السيد، تاريخ اليهود القديم والحديث، مؤسسة شباب جامعة مصر، مصر، 2008،
  - مركز الدراسات الاشتراكية، القضية الفلسطينية بين السلام الأمريكي والثورة الجماهيرية، كتب عربي للنشر والتوزيع، د طه د س.
  - ممدوح محمود منصور، الصراع الأمريكي السوفييتي في الشرق الأوسط، تصدير محمد طه بدوي مدبولي.
  - المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي، طو، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002م،
  - نجيب صالح، تاريخ العرب السياسي (1856 - 1956م)، ط1، دار اقرأ، بيروت، 1985م.
  - نخبة المختصين، فلسطين والقضية الفلسطينية، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، 2009.
  - نكتل عبد الهادي محمد، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية (1978/1993) دراسة تاريخية، ط1، دار المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
  - وليد الخالدي، الصهيونية في مئة عام من البكاء على الأطلال إلى الهيمنة على المشرق العربي 1897م - 1997م، ط1، دار النهار، بيروت، 2002م.
- الرسائل الجامعية.
- امانى محمد عبد عريقات، السياسة الخارجية الايرانية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي (القضية الفلسطينية 1979/2011)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة القدس فلسطين 1433/2012.

- أيمن احمد حسن مفرج، الدولة الفلسطينية في الفكر السياسي فلسطيني والاسرائيلي وامكانية اقامتها، رسالة للحصول على شهادة ماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم والآداب، جامعة الشرق الأوسط 2019.
- تامر فتحي حسين عمرو، منظمه تحرير فلسطينية دورها وموقعها مستقبلا الفلسطينية في رسالة ماجستير عمادة الدراسات عليا جامعة القدس، فلسطين، 2016.
- جميل مجدي شقورة، الموقف الفرنسي من الصراع العربي الاسرائيلي 1993، ماجستير للنيل الدراسات العليا، جامعته القدس، كلية الدراسات العليا، فلسطين 2019.
- رجب حسن العوضي البابا، جهود حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987/1994، أطروحة شهادة الماجستير في التاريخ قسم التاريخ والآثار، بكلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2010.
- سبع شافية، طور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920 - 1948، مذكرة نيل شهادة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2013.
- صخر يونس محمد زهوان، حركة المقاومة الإسلامية حماس النشأة وتطور وتطور السياسي من عام (1408/1427-2007/1987) رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا جامعة القدس فلسطين 1430 2009.
- عصام حمدان محمد بني فضل، دور الاتحاد الأوربي في التنمية السياسية اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة 1991/2007، أطروحة استكمال متطلبات ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين 2009.
- محمد محمود المغني، موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (1987/2006)، أطروحة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ كلية الآداب قسم التاريخ الجامعة الاسلامية غزة، 2016.

- محمد محمود المغني، موقف جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية من خلال القرارات والبيانات الرسمية الصادرة عنها (1987/2006)، أطروحة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ كلية الآداب قسم التاريخ الجامعة الاسلامية غزة، 2016.

### - المجالات:

- مليكة محمدي، الحوار العربي الأوربي 1973/1989 بين المصالح النفطية والمعارضة الأمريكية، مجلة المقدمة لدراسات الانسانية والاجتماعية، مج 8 ، ع 2، 2023.

- فاروق قويدر المساوي، نيويورك تايمز تضعف النضال الفلسطيني، دراسة حالة تحيز ضد الفلسطينيين في التغطية الاخبارية الامريكية في الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مج 11 ع 20، 2023.

### - الموسوعات:

- عبد الوهاب الكيال، الموسوعة السياسية، ج 1 ، دار الهدى، بيروت.

# فهرس الموضوعات



الصفحة	فهرس الموضوعات
/	شكر والعرهان
/	ال إهداء
/	قائمة المختصرات
أ-و	مقدمة
<b>الفصل الأول: جذور الصراع العربي الإسرائيلي</b>	
8	المبحث الأول: جذور القضية الفلسطينية
8	المطلب الأول: اتفاقيات ساكس بيكو
11	المطلب الثاني: وعد بلفور
14	المطلب الثالث: الانتداب البريطاني على فلسطين
15	المبحث الثاني: قيام الكيان الإسرائيلي
16	المطلب الأول: تقسيم فلسطين 1947
18	المطلب الثاني: موقف من قرار التقسيم
19	المطلب الثالث: قيام الكيان الإسرائيلي 1948
22	المبحث الثالث: الحروب العربية الإسرائيلية
22	المطلب الأول: حرب 1948
23	المطلب الثاني: حرب 1956
26	المطلب الثالث: حرب 1967
29	المطلب الرابع: حرب 1973
<b>الفصل الثاني: جوانب من الصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات</b>	
35	المبحث الأول: على الصعيد السياسي
35	المطلب الأول: التطورات السياسية للقضية

37	المطلب الثاني: معاهدة كامب دايفيد 1978
38	المطلب الثالث: قيام دولة فلسطين 1988
40	المبحث الثاني: على الصعيد العسكري
40	المطلب الأول: الواقع العسكري الفلسطيني
43	المطلب الثاني: إجتياح لبنان 1982
46	المطلب الثالث: الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987
48	المبحث الثالث: على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي
48	المطلب الأول: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية
49	المطلب الثاني: الهجرة اليهودية
51	المطلب الثالث: الاستيلاء على الأراضي (الاستيطان)
54	المطلب الرابع: مشكلة المياه
<b>الفصل الثالث: المواقف الدولية من الصراع العربي الإسرائيلي</b>	
59	المبحث الأول: الموقف الغربي
59	المطلب الأول: الموقف الأمريكي
61	المطلب الثاني: الموقف الفرنسي
63	المبحث الثاني: الموقف الشرقي
63	المطلب الأول: موقف السوفييات والصين
65	المطلب الثاني: الموقف الإيراني والتركي
67	المبحث الثالث: موقف الهيئات والمنظمات الدولية
67	المطلب الأول: جامعة العربية وعدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي
70	المطلب الثاني: مجلس الامن والاتحاد الأوروبي
76	خاتمة
79	قائمة المصادر والمراجع

# فهرس الموضوعات

---

/	الملاحق
/	الملخص

الملاحق





المصدر : محسن محمد صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ، المرجع السابق، ص 100.



وزارة الخارجية  
الثاني من نوفمبر 1917

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالتكم،  
التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على آماني اليهود  
والصهيونية . وقد عرض على الوزارة وأقرته :

إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس  
وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين . وستبذل غاية جهدها  
لتسهيل تحقيق هذه الغاية . على أن يفهم جيدا أنه لن يؤتى بعمل  
من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع  
بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين . ولا  
الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في  
البلدان الأخرى .

وسأكون شاكرا إذا ما أحظتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا  
التصريح .

المفاتيح  
آرثر بلفور

الترجمة العربية للعهد بلفور

المصدر: حمودي ابرير، المرجع السابق، ص 434.



الملحق رقم 03: قرار التقسيم 1947.



المصدر : موقع الجزيرة .

الملحق رقم 04: صورة بيجن وكارتر والسادات من اتفاقية كامب دايفيد



بيجن - كارتر - السادات

المصدر: شامل أباضة : الوجه الآخر لاتفاقية كامب دايفيد ، ص 133

الملحق رقم 05: توقيع اتفاقية كامب دايفيد.

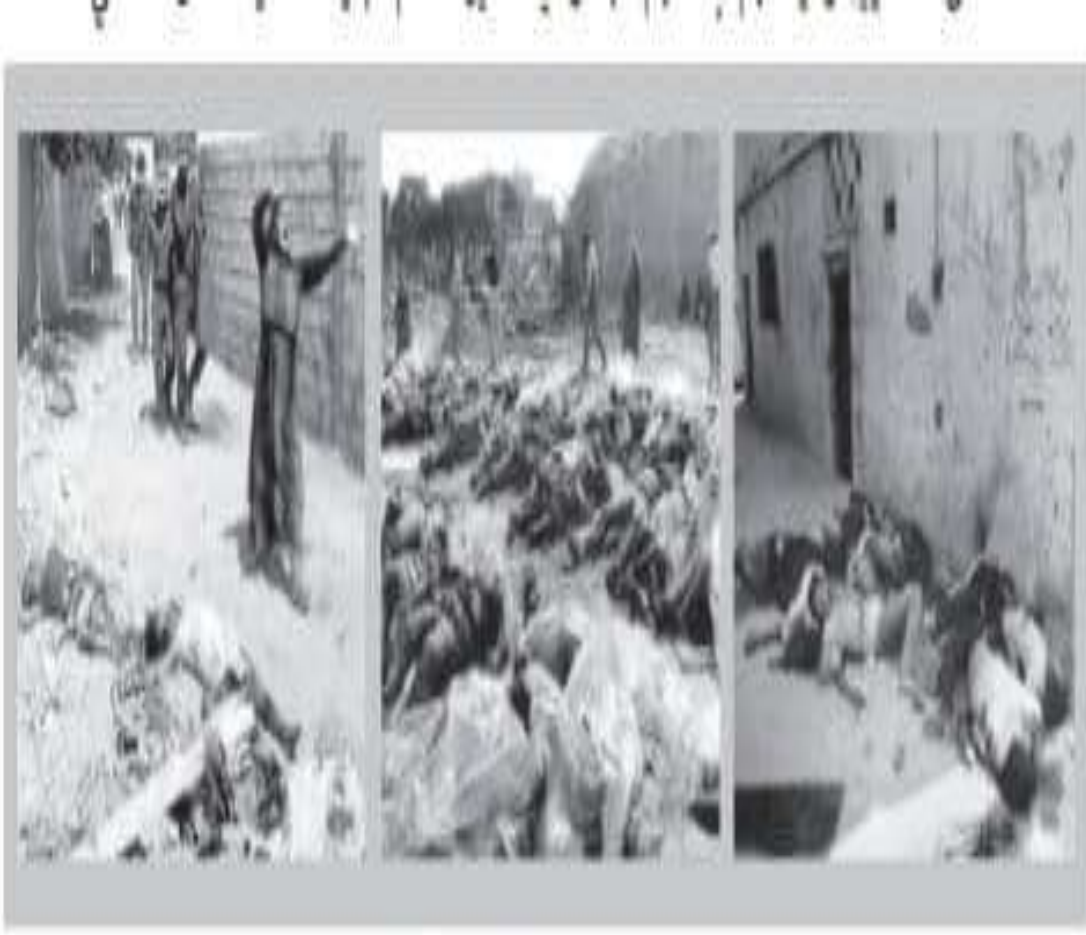


المصدر : احمد علي حسن: اتفاقية كامب دايفيد ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل وملحقاتها، والاتفاق التكميلي الخاص بالحكم الذاتي الكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة والوثائق المتعلقة بها، مكتبة الاداب، ط2، القاهرة، 2012، ص ص 107-108



## • الاجتياح الإسرائيلي للبنان، 1982

المصدر: موقع الجزيرة.



\* مذبحه صبرا وشاتيللا، 1982



الملحق رقم 08: خطاب من الرئيس كارتر إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي .

### خطاب من الرئيس كارتر إلى رئيس وزراء إسرائيل

صاحب السعادة مناخم بيجين

رئيس وزراء دولة إسرائيل

عزيزي السيد رئيس الوزراء

أود أن أؤكد لكم، وذلك رهناً باستيفاء الإجراءات الدستورية في الولايات المتحدة، أنه:

في حالة حدوث خرق أو تهديد بخرق لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل فإن الولايات المتحدة ستقوم - بناءً على طلب أحد الأطراف أو كليهما - بالتشاور مع الأطراف في هذا الشأن، وستتخذ الإجراءات الأخرى التي تراها مناسبة لتحقيق الالتزام بهذه المعاهدة.

وستقوم الولايات المتحدة بعمليات الاستطلاع الجوي بناءً على طلب الأطراف طبقاً للملحق رقم ١ من هذه المعاهدة.

وتعتقد الولايات المتحدة أن مواد المعاهدة الخاصة بتمركز أفراد الأمم المتحدة في المنطقة المحدودة التسليح يمكن ويجب أن تُنفذ بواسطة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وستبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها للحصول على موافقة مجلس الأمن على هذا الإجراء. وإذا لم يتمكن مجلس الأمن من إقامة الترتيبات التي تتطلبها المعاهدة، فإن رئيس الولايات المتحدة سيكون على استعداد لاتخاذ الخطوات اللازمة لضمان إنشاء واستمرار قوة بديلة مقبولة مكونة من دول متعددة.

المخلص

٢٦ مارس ١٩٧٩

جيمي كارتر



(٣) نص خطاب رئيس وزراء إسرائيل إلى الرئيس كارتر

٢٦ مارس ١٩٧٩

السيد الرئيس  
البيت الأبيض

عزيزي السيد الرئيس

يسرني أن أؤكد لكم أن حكومة إسرائيل توافق على الإجراء الموضح  
بكتابكم المؤرخ ٢٦ مارس ١٩٧٩ والذي نص على ما يلي: -  
«لقد تلقيت كتابًا من الرئيس السادات يفيد بأنه، في خلال شهر من إتمام  
إسرائيل لانسحابها إلى الخط المؤقت في سيناء، طبقًا لما تقضي به معاهدة السلام  
بين مصر وإسرائيل، فإن مصر ستوفد سفيرًا مقيمًا في إسرائيل وستستقبل سفيرًا  
إسرائيليًا مقيمًا بمصر».

المخلص

مناحم بيجين



(١)

### خطاب من الرئيس كارتر للرئيس السادات

صاحب السعادة محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

عزيزي السيد الرئيس

أود أن أؤكد لكم، وذلك رهناً باستيفاء الإجراءات الدستورية في الولايات المتحدة أنه:

في حالة حدوث خرق أو تهديد بخرق لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل فإن الولايات المتحدة ستقوم - بناءً على طلب أحد الأطراف أو كليهما - بالتشاور مع الأطراف في هذا الشأن، وستتخذ الإجراءات الأخرى التي تراها مناسبة لتحقيق الالتزام بهذه المعاهدة.

وستقوم الولايات المتحدة بعمليات الاستطلاع الجوي بناءً على طلب الأطراف طبقاً للملحق رقم ١ من هذه المعاهدة.

وتعتقد الولايات المتحدة أن مواد المعاهدة الخاصة بتمركز أفراد الأمم المتحدة في المنطقة المحدودة التسليح يمكن ويجب أن تُنفذ بواسطة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وستبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها للحصول على موافقة مجلس الأمن على هذا الإجراء. وإذا لم يتمكن مجلس الأمن من إقامة الترتيبات التي تتطلبها المعاهدة، فإن رئيس الولايات المتحدة سيكون على استعداد لاتخاذ الخطوات اللازمة لضمان إنشاء واستمرار قوة بديلة مقبولة مكونة من دول متعددة.

٢٦ مارس ١٩٧٩

المخلص

جيمي كارتر



٢٦ مارس ١٩٧٩

عزيزي السيد الرئيس

استجابة لرجائكم، أستطيع أن أؤكد أنه في خلال شهر واحد بعد إتمام انسحاب إسرائيل إلى الخط المؤقت طبقاً لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، فإن مصر سوف ترسل سفيراً مقيماً لدى إسرائيل، وسوف تستقبل سفيراً إسرائيلياً مقيماً بمصر.

المخلص

محمد أنور السادات

(٢) نص خطاب الرئيس كارتر إلى رئيس وزراء إسرائيل

الرئيس

البيت الأبيض

٢٦ مارس ١٩٧٩

عزيزي السيد رئيس الوزراء

لقد تلقيت كتاباً من الرئيس السادات يفيد بأنه في خلال شهر من إتمام إسرائيل لانسحابها إلى الخط المؤقت في سيناء طبقاً لما تقضي به معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، فإن مصر ستوفد سفيراً مقيماً في إسرائيل وستستقبل سفيراً إسرائيلياً مقيماً بمصر.

وسأكون ممتناً إذا ما أكدتم لي أن هذا الإجراء يُعد مقبولاً من حكومة إسرائيل.

المخلص

جيمي كارتر

الملحق رقم 12: المجلس الوطني في الجزائر 1988



\* المجلس الوطني الفلسطيني الـ19 في الجزائر، 1988

المصدر : محمد حسن صالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها القاصرة ، المرجع السابق، ص138.

## ملخص:

يعتبر الصراع العربي الإسرائيلي صراعا معقدا وذو أبعاد متشابكة، فهو صراع ذو بعد تاريخي وجغرافي مرتبط بمزاعم إسرائيل في حقها في الأرض ورسم حدودها المثالية من النيل إلى الفرات ، وهو كذلك ذو بعد عقائدي وديني يستند على ادعاءات دينية وردت في التوراة المحرفة والتلمود أما البعد العسكري فكان ارتباطه واضحا بالأمن ، والأمن في حد ذاته مرتبط بالحدود الآمنة ، والحدود الآمنة مرتبطة بالسيطرة على مصادر المياه من النيل إلى الفرات وذلك ما شكل لب الصراع في المنطقة العربية ، منذ زرع الاستعمار الغربي هذا السرطان في جسد الأمة العربية ، فتحوّلت المنطقة بسببه إلى أكبر بؤرة من بؤر التوتر والحروب في العالم ومازالت تعاني لحد الآن.

**الكلمات المفتاحية:** الصراع، الصراع العربي الإسرائيلي.

## summary :

The new Arab conflict is considered a role model and has a competing diversity. It is a conflict with a common historical and geographical dimension, with Israeli claims to its right to the land and the demarcation of its borders represented from the Nile to the Euphrates. It also has an ideological and religious dimension, based on religious claims mentioned in the distorted Torah and the Talmud. As for the orientation, then as for their connection. With security, it began to be linked, to some extent, to the invasive borders, and the borders of carbon emissions with control over water sources are formed from the Nile to the Euphrates, and this is the reason for the conflict in the clear Arab region, since Western colonialism planted this cancer in the body of the Arab nation, so the region turned because of it into the largest hotbed of problems. There are wars in the world and we are still suffering from them now.

**Keywords: conflict, classic conflict.**

